يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ ، ٢٤ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦

VOL 32—6 — 3.6.75

تعيين شارون مستشارا ينذر بالحرب
الكتلة الشيوعية تدعو الكنيست الى ابطال التعيين

القدس — لمراسلنا البرلماني — الجنرال اريك شارون ، من قادة اليمين المتطرف يتسرب الى مناصب السلطة من الباب الخلفي ممثلا « الليكود » بقرار من رئيس الحكومة اسحق رابين ، الذي اعلن ، امس الاول ، عن تعيين شارون مستشارا عاما له ، ليس لشؤون الامن القومي وحسب بل للشؤون السياسية ايضا . وقد اثار تعيين اريك شارون لهذا المنصب ردود فعل عنيفة في اوساط الرأي العام والحكومة معا .

وهذا التعيين ، الذي لم يجر بحثه في الحكومة ، اثار تساؤلات في الوزارة . فقد اعرب وزير الاستيعاب شلومو روزن وآخرون عن دهشتهم لهذا التعيين بسبب آراء شارون السياسية . واعرب وزراء آخرون انهم لا يستطيعون ان يفهموا كيف يستطيع صاحب آراء متطرفة من الصقور اسداء النصح لرئيس الحكومة في ظرف تحتم فيه التطورات السياسية انسحابات اقليمية !

غير ان صحيفة « يديعوت احرونوت » ، اوضحت ، في مقال افتتاحي (١-٦) ، الهدف من وراء التعيين فكتبت تحت عنوان « لماذا شارون ؟ » :

« اذا اردنا ان تصدق بنت العرب على الابواب فهناك ما يبرر تعيين شارون واسقاط جميع الاعتبارات الاخرى ضد التعيين » .

واستطردت « يديعوت احرونوت » : « وحتى اذا اراد رابين ان يوجه بهذا التعيين تحذيرا للعرب ويرفع المعنويات المتدنية لدى الاسرائيليين ، فاننا في حاجة ماسة الى هذين الامرين الان بنوع خاص » .

ولكن هذا التعيين قد اوجد ردود فعل عكسية خارج صفوف المتدينين و « الليكود » ، يشبه الضجة التي اثيرت ضد استمرار حكومة غولده — ديان في الحكومة .

فتحت عنوان « تعيين يجب ابطاله » كتبت « هآرتس » مقالا افتتاحيا يوم الجمعة تعرب فيه عن دهشتها من تعيين شارون ، الجنرال الذي ينظر الى ما حوله من منظار الميدان العسكري والمعروف بممارسته لخط الحكومة السياسي وصاحب الدعوة للحلول العسكرية .



ووصفت « هآرتس » تعيين شارون بانه خطوة تجعل منه نجما صاعدا وبديلا لرئيس الحكومة . واتهم يوئيل ماركوس ، في مقال له بصحيفة « هآرتس » ايضا (٢-٦) ، خطوة رئيس الحكومة بانها اتجاه نحو الانفراد بالسلطة اعتمادا على قوى اليمين المتطرف . أما « دافار » فقد انتقدت هذا التعيين في مقال بعنوان « فكرة مردودة للمنصب ولمن يشغله » (١-٦) فقالت : « ان كانت الاكثرية تثق بكفاءة شارون العسكرية فانها لا تثق بكفاءته السياسية » .

واشار عدد من المراقبين الى ان تعيين شارون لهذا المنصب ، منصب جنرال مستشار لرئيس حكومة جنرال ، يجعل شارون مركز القوة الثاني في البلاد وصاحب اقوى نفوذ بعد رئيس الحكومة . واعربت دوائر اخرى عن قلقها من مصير نهج الحكم الديموقراطي البرلماني في البلاد . فقد رأت فيه خطوة لحسم النقاش داخل « المعراخ » في اتجاه التعاون مع « الليكود » . ويعتبر شارون بطلا من ابطال « الليكود » الذي نجح في توحيد اطرافه المتنازعة .

اقتراح عاجل تقدمه الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا عاجلا الى جدول ابحاث الكنيست حول تعيين الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون في منصب مستشار عام لرئيس الحكومة .

وجاء في هذا الاقتراح ان هذا التعيين يزيد المخاوف حول الاستعدادات لحرب جديدة . كما انه يؤكد رضوخ رئيس الحكومة لضغوط اليمين المتطرف .

وقالت الكتلة الشيوعية في اقتراحها ان هذا التعيين يزيد من تصلب الحكومة الى درجة تهدد بانفجار عسكري في المنطقة . وطالبت الكنيست بمناقشة هذا التعيين واتخاذ قرار بابطاله .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وعود ودولارات ومماطلات في سالسبورغ!
وفي اسرائيل: الشروع في استيطان « يميت » وتعيين فارس الحرب مستشارا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تعيد الابتسامات وعبارات « التفاؤل » المتبادلة بين الرئيسين السادات وفورد في سالسبورغ ، الى الاذهان الجو الذي صاحب « وساطة » كيسنجر المكوكية الفاشلة التي استمرت اكثر من سنة . والحقيقة ان هذا هو ، بالضبط ، ما يبتغيه الامريكيون من وراء المحادثات التي جرت بين الرئيس المصري والرئيس الامريكي يومي الاحد والاثنين (امس) في المدينة النمساوية العريقة ، سالسبورغ : أي الاستمرار في المماطلة « لكسب الوقت » — للامبريالية الامريكية حتى تزيد من تغلغلها في مصر ، ولحكام اسرائيل حتى يثبتوا مكاسبهم العدوانية !

ولكن التناقضات العميقة ، التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر السابقة ، هي اشد عمقا ووضوحا الان بحيث سيكون من المستبعد جدا عودة التاريخ الى مرحلة المكوك الكيسنجري كما يطمح الرئيس فورد . ونحن مع الرأي القائل ان وقوع الرئيس فورد مرتين ، عن درج الطائرة ولدى انتهاء جلسته الاولى مع السادات ، انما هو « فال » لوقوعه السياسي المحتم في المصير نفسه الذي انتهى اليه كيسنجر ..

الشعوب العربية في واد والامبريالية الامريكية في واد !

فقد اصبح واضحا ، حتى قبيل صدور البيان المشترك عن محادثات الرئيسين والذي من المنتظر ان يكون ...

وظهر هذا الامر واضحا في خطابي التحية اللذين تبادلهما الرئيسان قبيل بدء المحادثات يوم الاحد ، امس الاول .

فبينما اكد الرئيس المصري على ...

الوثيق للغاية بين مصر والولايات المتحدة خلال فترة العام ونصف العام الماضية » أي فترة « مكوك » كيسنجر و « انفتاح » السادات ..

كذلك اخذ ، في الخطاب نفسه ، يساوم مصر دون حياء على مصالحها الوطنية فاعلن ان حكومته الامريكية « ستبذل كل ما في وسعها لتكون شريكا معاونا لكم في برامجكم من اجل تقدم مصر » ..

وأما بشأن الشرق الاوسط فان الرئيس الامريكي اكتفى بالوعد ، غير المحدد لا زمنيا ولا مضمونا ، بأن « الولايات المتحدة لن تسمح بتجميد الموقف بالنسبة للجهود التي تبذلها من اجل التوصل الى تسوية سلمية عن طريق التفاوض » !!!

« بخشيش » هناك ودعم عسكري هنا ..

وكانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عن ان الرئيس الامريكي لن يلتزم امام انور السادات باي التزام بشأن حل ازمة الشرق الاوسط . وكان كيسنجر قد اوضح انه يجب عدم انتظار اية نتائج من وراء مباحثات السادات وفورد ، وانها مجرد استطلاع ...

— ٦٠٠ مليون دولار ، كي تشتري مصر من امريكا حنطة وقمحا ...

واكدت هذه الصحف ان كل « مساعدة » امريكية لمصر ستصحبها زيادة الهبات لاسرائيل ..

ولكن اخطر ما جاء في هذا المجال هو ما كشفت عنه النقاب الصحيفة الامريكية « كرستشن سيانس مونيتور » ، في الاسبوع الماضي ، وهو ان الرئيس فورد يفكر جديا بمنح حكام اسرائيل ضمانات عسكرية قوية . وكتبت « هآرتس » ان هذه الضمانات ستشتمل على حلف عسكري بين اسرائيل وامريكا مربوط بحلف الاطلسي !

« تفاؤل » في سالسبورغ و « اشياء اخرى » في اسرائيل !

وبينما يتبادل المفاوضون المصريون والامريكيون في سالسبورغ عبارات « التفاؤل » حول « الخروج من الجمود » ففي اسرائيل يتجه حكامها اتجاها آخر بالمرة . فيبداون تسجيل الراغبين في استيطان مدينة « يميت » الاحتلالية والمقامة على ارض عربية محتلة . ويقوم رئيس الوزراء بتعيين « فارس الحرب » اريئيل شارون « مستشارا » خاصا له !

وكتبت صحيفة « برافدا » ...

... المحتلة . فكتبت « برافدا » — كما ابلغتنا مراسلتنا الخاصة هاتفيا ، ان هذا التصعيد ينفي ما تحاول الصحف الامريكية والاسرائيلية التظاهر به من « استعداد للتنازل » .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة ومحادثات في بولونيا

وارسو — خاص بالاتحاد — اذاع الراديو البولوني انه بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وصل الى وارسو ، في ٣٠/٥/٧٥ ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام ماير فلنر وعضوية عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية دافيد (ساشا) حينين ، وعضو اللجنة المركزية جورج طوبي ، وعضو لجنة الحزب في منطقة الناصرة نادر الوياني ، وعضو لجنة الحزب في منطقة يافا — تل ابيب الرفيقة يافه جبيش .

واستقبل الوفد الاسرائيلي في المطار عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب تانيسلاف كانيا ، وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ريتشارد فرايلغ ، ونائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية لونسيان بيتيكوفسكي .

ويجري الوفد الاسرائيلي محادثات في اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

هذا وتجول الوفد في ارجاء وارسو العاصمة ووضع الاكاليل على نصب ابطال غيتو وارسو وعلى نصب المدافعين عن المدينة في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى نصب الجندي المجهول .

تمخضت حكومة رابين فولدت...!

تل ابيب — ظلت الآذان والاذهان معلقة ، بعد ظهر امس الاثنين ، تترقب بقلق وتساؤل كبيرين سماع البيان « الهام » الذي اعلنت الحكومة أن رئيس الوزراء ، رابين ، سيعلنه للشعب والرأي العام العالمي في مؤتمر صحفي طارئ دعي اليه خصيصا المراسلون المحليون والاجانب .

وبعد ساعات من التحضير الذهني والقلق نطق رابين فاذا الجبل يلد فارا بعد مخاض عسير . فكل ما اعلن عنه رابين ان اسرائيل ، رغبة منها في التاكيد على تعلقها « بالسلام » وموتها حبا « بالانفراج » في المنطقة وحرصا على سلامة الملاحة في قناة السويس ! ، قررت .. هل سمعتم ؟ نعم ! قررت تقليص قواتها في منطقة القناة المصرية المحتلة وسحب بضعة من دباباتها ومدفعيتها وجنودها وصواريخها الى الوراء قليلا ، اي بضعة كيلو مترات فقط !

هذا هو كل ما اعلنه بعد ساعات من الانتظار المشوب بالتوتر والقلق .. فعلى من يعتقد رابين وحكومته انهم يضحكون ؟ ! وهل المسألة هي في تقليص عدد الدبابات ؟ ! أو الصواريخ ؟ او المدفعية ؟ واذا كان هذا هو حقا كل ما تم الاتفاق عليه مع فورد واذا كانت هذه هي نوايا حكومة اسرائيل حقا فهذه مأساة واية مأساة !

الوضع الحقيقي في لاوس

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقد وزير الاعلام في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة في لاوس مؤتمرا صحفيا في ٢٩ ايار الماضي ندد فيه بشدة بحملة التشهير والدس الاستفزازية التي تنظمها وتقوم بها اجهزة الاعلام واوساط مسؤولة غربية . وقال ان الدعاية الغربية تظهر التطورات الاخيرة في بلادنا وكأن جبهة لاوس الوطنية (الشيوعيين) تحاول السيطرة على اجهزة الدولة في لاوس . واضاف أن ما حدث مؤخرا في لاوس ليس الا تطبيقا لاتفاقية تم التوقيع عليها في شباط ١٩٧٣ بين الشيوعيين وحكومة فيانتيان آنذاك . ونصت هذه الاتفاقية على توحيد المناطق التي يسيطر عليها الشيوعيون والتي تسيطر عليها القوات الحكومية . وهذا ما حدث فعلا حين قامت القوات الشيوعية بدخول المناطق القريبة من العاصمة ، فيانتيان . ولذا يجب رؤية دخول قوات جبهة لاوس الوطنية الى العاصمة والمناطق القريبة منها كخطوة ناجحة جديدة على طريق تنفيذ الاتفاقية المذكورة .

واعلن وزير الاعلام ان الحكومة اللاوسية (حكومة الوحدة الوطنية) اتخذت عددا من القرارات الهامة التي استهدفت تحسين مستوى حياة الشعب اللاوسي وفتح الطريق من جديد بين العاصمة ، فيانتيان ، ومدينة سبانكت الاستراتيجية الهامة التي شهدت مؤخرا قتالا شديدا بين قوات الجبهة الوطنية (الشيوعيين) وقوات تابعة للجنرال فان فاو ، المعروف بميوله اليمينية الرجعية والموالية للامبريالية الامريكية . وقد اسفر هذا القتال عن اندحار الجنرال وقواته وفرار الجنرال الى الخارج .

موسكو تحذر من مناورات حلف الاطلسي:
حين تظهر اساطيل الحلف الاطلسي فعلينا ان نتوقع استفزازا جديدا ضد السلام وأمن الشعوب!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — مناورات حلف الاطلسي العسكرية التي تجريها القوات الامريكية والبريطانية منذ اواخر ايار المنصرم وفي اثناء جولة الرئيس فورد في اوروبا حيث تراس اجتماع دول حلف الاطلسي واجتمع بالرئيس السادات ، اتخذت طابعا استفزازيا مما اثار القلق في القطار العربية وخصوصا في الشرق الاوسط . هذا ما نشرته صحيفة « برافدا » بقلم معلقها أ. بيريوكوف .

وجاء في « برافدا » ان الغرض من المناورات ، هذه المرة ، هو اجراء مراجعة لعملية تدخل ضد احد الاقطار المنتجة للنفط . وتبدو هذه المناورات ، على ضوء التهديدات الامريكية المستمرة للدول العربية المنتجة للنفط ...

... ترى فيها تحضيرا لتدخل غاشم في شؤون الشرق الاوسط .

أما رد فعل الاقطار العربية فقد عبر عنه اجتماع سفراء الدول العربية في لندن لبحث هذه المناورات ...

واشار مقال « برافدا » الى ان المناورات العسكرية التي يجريها قادة حلف الاطلسي عشية انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط تثير استنكار الشعوب خصوصا وان هذه المناورات العسكرية تستخدم وسيلة ...

الاطلسي في البحر الابيض المتوسط ، فقد كتبت وكالة « نوفوستي » تعقيبا بقلم أ. شمروف جاء فيه انه حين تظهر اساطيل حلف الاطلسي في الافق فعلينا ان نتوقع استفزازا جديدا ضد السلام وامن الشعوب . هكذا كان في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفي اثناء الانقلاب الذي قامت به الطغمة العسكرية في اليونان او حين جرت مظاهرات الطلبة في ايطاليا .

ان اساطيل حلف الاطلسي هي الاداة التي تستند اليها قوى العدوان والرجعية . والدوافع لهذه المناورات هي تغير الاوضاع في القطاع الجنوبي للحلف ضد مصلحة الامبريالية ، كالوضع الجديد في البرتغال واليونان وتدهور العلاقات بين تركيا واليونان بسبب مشكلة قبرص ، والوضع في الاقطار العربية على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط .

وجاء في مقال « نوفوستي » انه على الرغم من انهيار النظريات العسكرية للدوائر العسكرية في حلف الاطلسي ، الا ان هذه الدوائر لم تتخل عن مظاهرات القوة لزيادة التوتر ووقف عملية الانفراج الدولي ، ووضع العراقيل امام التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي — العربي ولقضية قبرص . ولكن الانفراج الدولي يزداد تأثيره على الجو السياسي في حوض البحر المتوسط . ومن المهم بهذا الصدد اقتراح الاتحاد السوفييتي ابعاد كل السفن الحربية المزودة باسلحة نووية من حوض البحر الابيض المتوسط . ان اتفاقا كهذا يعتبر اسهاما كبيرا في تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام وتعاون .

« برافدا » عن الوضع في لبنان :
« الهدف ليس لبنان وحده » ..

بيروت — اخذت الحياة تعود الى مجاريها في لبنان ، بعد تولي رشيد كرامي مهمة تأليف الحكومة الجديدة . كما توقفت الاشتباكات على الطريق بين بيروت وصيدا ، ولم يعكر صفو الجو ، في الايام الاخيرة ، سوى حوادث متفرقة .

ويواصل رشيد كرامي ، رئيس الوزراء المكلف ، محاولاته لتشكيل حكومة جديدة تستطيع كسب تأييد جميع السياسيين وتعيد الاستقرار الى البلاد . وذكر المراقبون ان رشيد كرامي منذ تكليفه بمهمة تأليف حكومة جديدة ، يوم الاربعاء الماضي ، بدأ يمارس فعلا صلاحيات الحكم واصدار الاوامر لقوات الامن لوقف الاضطرابات .

ومن المتوقع ان يعلن كرامي اسماء اعضاء حكومته الجديدة ، في اواخر هذا الاسبوع . والعقبة الوحيدة التي تعترض كرامي هي مسألة تمثيل حزب الكتائب في الحكومة الجديدة ومعارضة الاوساط الوطنية التي ترفض تعيين وزراء من حزب الكتائب .

وتشير انباء بيروت الى ان الرجعية اللبنانية واصابع الدس الحاقدة لا تزال تسعى لتفجير الموقف في لبنان ، لاغراقه في حرب اهلية تستهدف ضرب حركة الثورة الفلسطينية وتمزيق وحدة العالم العربي .

وتحذر اذاعة بيروت ، في نشراتها ، المواطنين من الاصغاء الى الشائعات والاكاذيب التي تنشرها اذاعات اسرائيل عن الوضع في لبنان .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في مطلع الشهر الحالي ، ان صحف بيروت اتهمت اسرائيل بتشديد استفزازاتها العسكرية المتعمدة ضد لبنان لتعقيد الوضع الداخلي في البلاد ولاستنزاف حركة المقاومة الفلسطينية واثارة عداء اللبنانيين لها . وكتبت « الاهرام » مؤخرا ان اسرائيل تهدف من وراء استفزازاتها في جنوب لبنان الى اثارة حرب اهلية في لبنان . غير ان الهدف من هذه المؤامرات الاسرائيلية هو ليس لبنان وحده بل العالم العربي كله . وقالت « البرافدا » ، ان الاحداث في لبنان وعلى حدودها الجنوبية ، تؤكد مجددا ضرورة التوصل بسرعة الى تسوية الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . والطريق الى هذه التسوية والتي ارشد اليها الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة هي اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واعطاء ضمانات لاحترام سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها . واختتمت « برافدا » تعقيبها على الوضع في لبنان قائلة :

ان تجديد انعقاد مؤتمر جنيف السلام هو احد الشروط المسبقة لتسوية الازمة في هذا الجزء من العالم .

« غزوات » الون في رومانيا — وهم !

بوخارست — صدر امس الاول ... البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها يغال الون ... مع رومانيا ...

... رومانية تصريحا للرئيس نيقولاي تشاوشسكو جاء فيه ان على اسرائيل ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وبضرورة قيام دولة فلسطينية . واعترف يغال الون بعد مقابلة طويلة مع الرئيس الروماني ، ان الاختلاف بين وجهات النظر مع رومانيا حول القضية الفلسطينية شاسع جدا .

بدأ استيطان « يميت »

تل ابيب — يقول ناطق بلسان دار الاذاعة الاسرائيلية ، امس ، ان السلطات المختصة بدأت في تسجيل الراغبين في شراء بيوت في مدينة « يميت » الاحتلالية الجديدة التي تقام على شواطئ مدينة رفح الفلسطينية المحتلة ، اي في المنطقة التي كانت تحت الادارة المصرية حتى حرب حزيران ١٩٦٧ . ويرى المراقبون في اسراع السلطات في استيطان « يميت » مظاهرة اسرائيلية يراد بها التاكيد على ان حكام اسرائيل يرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران . وتأتي هذه المظاهرة ، بالاضافة الى تعيين فارس الحرب اريك شارون مستشارا ، تحديا لكل محاولة تجري ، في سالسبورغ وغيرها ، للتقدم اية خطوة نحو السلام العادل ! هذا ومن المعروف ان مشروع اقامة « يميت » ، الذي كان الوزير ديان قد تبناه في زمن وزارة غولده مئير ، قد اثار في حينه معارضة اوساط اسرائيلية واسعة حتى اضطرت حكومة غولده مئير الى التظاهر بانه « ليس لها علم بالامر » ..

في الذكرى الثامنة لعدوان حزيران
تظاهرة ضد الاحتلال امام الكنيست

أيها العمال والشباب !

انضموا الى الحاميات التي ستقف ، اليوم الثلاثاء الثالث من حزيران ١٩٧٥ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، امام ساحة مبنى الكنيست في القدس للاعراب عن:

- معارضة سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر .
- المطالبة بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧
- ومطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف من اجل السلام وامن الشعب ، وعدم عرقلة انعقاده لبلوغ السلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تعيين شارون مستشارا لرئيس الحكومة يهدد الديموقراطية ويقرب الحرب

ان تعيين اريك شارون ، مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الامن القومي ، هو خطوة خطيرة تحمل في طياتها اخطارا خطيرة على الاساليب الديموقراطية في الحكم وتنذر باندفاع الحكومة الى هاوية الحرب .

ان تعيين الجنرال شارون ، رجل الليكود الذي ينادي بارض اسرائيل الكاملة وبسياسة الاحتلال وبالحرب الدائمة ، والذي يؤكد على رفضه حتى لسياسة « التنازل » التي تعلنها حكومة رابين — ان تعيينه يعتبر تحديا سافرا لتطلعات جماهير الشعب نحو السلام .

ان أ. شارون — المعروف بنشاطه العنصري ضد الشعب العربي ، ومدبر الجرائم التي ارتكبت في قطاع غزة ومنطقة رفح ، وصاحب المغامرات في الجيش والتحركات المعادية للديموقراطية — وضع في مركز قريب من قيادة السلطة . ويستطيع شارون ، من خلال هذا المركز ، ان يؤثر على قرارات مصيرية يتخذها رئيس الحكومة ، الامر الذي يهدد بالخطر الكبير الحياة الديموقراطية في الداخل وعلى قضية السلام .

وان تعيين أ. شارون — بعد تعيين الجنرال رحبعام زئيفي مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الاستعلامات — هو خطوة خطيرة في اتجاه اقامة سلطة عسكرية معادية للعمال ، محاطة بمستشارين لرئيس الحكومة ، سلطة لليكود فيها اليد الطولى ، سلطة دكتاتورية لرجال جيش محترفين ستهدد انظمة الحياة البرلمانية المقبولة والمصالح الحيوية لجماهير الشعب العاملة وستمهد الطريق للحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركح ، يحذر من النتائج الخطيرة لهذه الخطوات غير الديموقراطية التي اتبعها رئيس الحكومة رابين ، ويناشد جماهير العاملين وكل من يهمه مصير الديموقراطية ومصير السلام أن يعمل على:

— سد الطريق ، بوحدة الصف ، امام فرسان الحرب واعداء النظام الديموقراطي واعداء الطبقة العاملة .

— ابطال تعيين أ. شارون مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الامن القومي .

تل ابيب ١/٦/٧٥

الحكم على الشبان السوريين لرفعهم الاعلام السورية

مجدل شمس — خاص « بالاتحاد » — جرت ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة الشبان السوريين من مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا في الهضبة السورية المحتلة بتهمة رفع الاعلام السورية على مباني المدارس في تلك القرى ، يوم ١٧ نيسان الماضي ، الذي هو يوم ذكرى الجلاء الاستعماري عن سوريا . وقد تراوحت الاحكام التي صدرت بحقهم بين ١٥ شهرا و ٦ اشهر . وتتراوح اعمار المحكومين ، وعددهم ١٠ ، بين ١٥ و ٢٠ سنة . هذا وكانت السلطات العسكرية قد اعتقلت الكثيرين من اهالي تلك القرى في اعقاب رفع الاعلام السورية على مباني المدارس . كما قامت بحملة ارهاب واسعة عكست قلق هذه السلطات المتزايد من تعلق ابناء الهضبة المحتلة بوطنهم السوري ورفضهم الاحتلال الهمجي .

غريشكو يدعو الى اليقظة

موسكو — هاتفيا من مراسلتنا — دعا المارشال غريشكو وزير الدفاع السوفييتي الى اشد اليقظة ازاء مكائد الامبرياليين والرجعيين الذين يعملون على زيادة التوتر في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط ويعززون قوتهم العسكرية في اوروبا . وقال ان الامبرياليين يستهدفون اقامة جبهة معادية للسوفييت والاشتراكية العلمية .

وكان المارشال غريشكو يتكلم في اجتماع لممثلي الاقسام السياسية والعسكرية من مختلف اسلحة الجيش السوفييتي في اواخر ايار الماضي . وقال ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه لابعاد خطر حرب جديدة ولكنه لا يغفل حقيقة ان الامبرياليين يقعقعون بالسلاح .

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية القومية العربية

بقلم : اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة من الدراسة حول اثر العلاقات السوفييتية ـ الاشتراكية في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشرت الحلقات السابقة بالتتالي في ١ أيار و ٢٠ أيار و ٢٧ أيار ١٩٧٥ .

التآمر الامبريالي ـ الرجعي على الصداقة الاشتراكية ـ العربية

لم تتوقف الامبريالية والرجعية العربية بالتعاون مع [illegible] الاسرائيلية عن التآمر على منجزات الحركة القومية العربية .

وفي ايار ١٩٦٧ [illegible] الهجوم على تلك المنجزات .. ففي هذه الفترة كانت الامبريالية الامريكية قد بدأت بالتدخل الوحشي العسكري في فيتنام ، وساعدت على قلب نظام الحكم التقدمي في اندونيسيا ، ونصبت على اليونان زمرة قادة عسكريين فاشيين واعتقدت انها تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وهكذا في مطلع حزيران ١٩٦٧ هاجمت القوات الاسرائيلية مصر وسوريا ، وفيما بعد الاردن ، بحجة « انقاذ الشعب من الابادة » !! وانزلت ضربة عسكرية قاضية تقريبا بالجيوش العربية ـ المصرية والسورية والاردنية .

وحين توقفت المعارك في ١٠ حزيران ١٩٦٧ كانت القوات الاسرائيلية قد احتلت شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان .

واتضح ان اهداف العدوان الاسرائيلي الذي دعمته الامبريالية الامريكية تتلخص بما يلي :

* الاطاحة بنظامي الحكم التقدميين في مصر وسوريا ، وبذلك ، تلحق الامبريالية والرجعية الهزيمة بالحركة القومية العربية وتشل فعاليتها .

* تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يتوقف عن الكفاح على الرغم من ربع قرن من القمع والاضطهاد المزدوج الامبريالي ـ الصهيوني من ناحية والرجعي العربي من ناحية أخرى .

* نصم عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من ناحية والاقطار العربية من ناحية ثانية ، بعد ان اصبحت تلك الصداقة والتعاون [illegible] عاملا حاسما في العملية الثورية في العالم العربي .

[illegible]

العربية التقليدية ، فقد فشل في انجاز الاهداف السياسية المقررة ..

فالانظمة التقدمية في مصر وسوريا توطدت ..والشعب العربي الفلسطيني انتصب من وراء حركته القومية ـ منظمة التحرير ـ والصداقة السوفييتية ـ الاشتراكية ـ العربية تعمقت جذورها وتوثقت وشائجها .

وتحقق كل ذلك بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، الاقطار العربية في مختلف الميادين .. فالمعونات السوفييتية العسكرية اعادت بناء الجيوش العربية في مصر وسوريا وطورت قدراتها الدفاعية بحيث لم يكن من السهل على الامبريالية والحاكمل الاسرائيلية الحاكمة املاء الشروط على الشعوب العربية ونسف منجزاتها الوطنية .

ولهذا مع الايام ركزت الامبريالية والصهيونية هجومها على الصداقة السوفييتية ـ العربية ، الصداقة الاشتراكية العربية ومن خلال ذلك على الشيوعية والشيوعيين .. فالشيوعيون هم الذين ابرزوا ، منذ ان تنظموا ، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ، ضرورة التحالف بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية في سبيل الفوز بحرية تلك الشعوب .

وادركت القطاعات الجوهرية في الحركة القومية العربية صدق تحذير الشيوعيين من محاولات نشر معاداة السوفييت والشيوعية فتصدت لها وقاومتها .

وادرك ذلك فيما مضى الرئيس المصري انور السادات فقرر في بيان مشترك اصدره مع الزعماء السوفييت ، بعد المباحثات التي اجراها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧١ في موسكو : ان محاولة نشر معاداة الشيوعية والسوفييت تهدف الى تجزئة صفوف القوى الثورية ونسف التضامن والتعاون بين الشعوب العربية واصدقائها المخلصين ـ اقطار المجموعة الاشتراكية ـ ولهذا فسوية مع الزعماء السوفييت يندد بحزم بمعاداة الشيوعية والسوفييت فذلك يضر بالنضال من اجل الحرية ومصالح الشعوب الوطنية ويخدم قوى الامبريالية الدولية .

وبتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر في عام ١٩٧١ تطورت العلاقات بين القطرين وكانت في رأي القوى الثورية أداة كفاح ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والسير الى امام نحو مرحلة اعلى من التطور غير الراسمالي .

وفي نيسان ١٩٧٢ وقع الاتحاد السوفييتي والعراق معاهدة مماثلة ثمنها قادة البعث العراقي تثمينا عاليا واعتبروها « ركنا اساسيا ومهما في جملة انجازاته قطريا وعلى الصعيد العربي » ..

وحين وقعت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، تجسمت فعالية الصداقة السوفييتية ـ العربية ، الصداقة بين الدول الاشتراكية والاقطار العربية في نتائج تلك الحرب التي غيرت موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط وبرهنت على ان الثغرة التقنية بين الدول العربية واسرائيل تتقلص وان الانجراف بسبب التفوق العسكري الاسرائيلي بوتيرة متسارعة .

ولم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي ، بوصفه القاعدة الجبارة الحاسمة في مجموعة الدول الاشتراكية ، وطليعة قوى السلام والتحرر ، مارس نفوذه الدينامي في جر الولايات المتحدة لاتخاذ قرار في مجلس الامن يدعو الى وقف الحرب وتنفيذ قرار ٢٤٢ ، في لحظة مواتية لقوى التقدم في منطقة الشرق الاوسط ، في لحظة تخدم حقوق الشعوب العربية العادلة .

النشاز في الاتجاه العام

ويثبت استعراض الوضع في العالم العربي ان الصداقة السوفييتية ـ العربية ، الصداقة الاشتراكية ـ العربية تزداد عمقا واتساعا .

وزيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن في ليبيا وتونس في ايار ١٩٧٥ برهنت على هذا الاتجاه العام .

ولعل زيارة كوسيغن في ليبيا حملت في ثناياها مؤشرا بمعد خاص ، لان قادة ليبيا الذين اطاحوا بالملكية الادريسية واجلوا الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين عن قواعدهم في البلاد وامموا شركات النفط الاحتكارية التي نهبت ثروة الشعب ، انحرفوا في البداية عن الصداقة مع مجموعة الدول الاشتراكية نتيجة رؤيا قومية ضيقة .

ولهذا فالتقاؤهم الان مع الاتحاد السوفييتي نجم عن خبرتهم في التعامل مع المجتمع الدولي المعاصر واقتناعهم بضرورة توطيد علاقاتهم مع الدولة التي تقف في مقدمة مكافحة الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي .

والاهم ان تقاربهم مع الاتحاد السوفييتي جرى نتيجة اطلاعهم على سياسة الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد بمثابرة حقوق الشعوب العربية العادلة ، ومن بينها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويقاوم الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية في محاولاتها تكريس الاحتلال وتجميد ازمة الشرق الاوسط بما يسمى بالحلول المرحلية ! كما يدعو الى وحدة الشعوب العربية وتلاحمها في معركتها .

وفي هذه المواقف يتناقض الاتحاد السوفييتي تناقضا تاما مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تسعى الى تفتيت الشعوب العربية وضرب وحدة قواها الوطنية بشتى الاساليب والمناورات .

وفي الايام الاخيرة اكد الاتحاد السوفييتي منهاجه في البيانات التي اصدرها بعد مباحثات مسؤولية مع المسؤولين من الدول العربية وبذلك اسهم في تكثيف رؤيا الشعوب العربية الصحيحة ازاء العملية الثورية .

وهكذا قدر الاتحاد السوفييتي في البيان المشترك السوفييتي السوري الذي صدر في اعقاب زيارة وزير الخارجية عبد الحليم خدام في موسكو ومباحثاته مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو (١) : جهود سوريا الرامية الى تقوية التضامن العربي وتعزيز عمل الاقطار العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي .

وفي البيان السوفييتي ـ العراقي الذي صدر في اعقاب زيارة صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (٢) في موسكو : « اكد الجانبان ان اهم عامل لضمان النجاح في مكافحة العدوان الاسرائيلي هو تلاحم الدول العربية على اساس مناوئة الامبريالية وتمتين التعاون مع اصدقائها الحقيقيين وفي مقدمتهم الاقطار الاشتراكية » .

وهذه الفكرة تبرز في البيان السوفييتي الذي صدر في ختام مباحثات رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن مع زعماء ليبيا في طرابلس الغرب (٢) اذ جاء فيه :

« وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بأن التوصل الى الوحدة العربية ضروري لتحقيق اماني الشعوب العربية المناضلة في سبيل القضاء على الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فالوحدة العربية مساهمة في قضية السلام » .

وفي تصريحاته ينبه الاتحاد السوفييتي من مناورات الامبريالية تحت ستار « مبادرات » وزير خارجية الولايات المتحدة او اجراءات « التسوية خطوة فخطوة » . ويربط بين هذه المناورات ومحاولات تجزئة الدول العربية .

وفي هذا الصدد جاء في البيان الذي صدر بعد زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين في موسكو (٤) :

« ونوه المشتركون في اللقاء بالاهمية الخاصة التي يكتسبها في الظروف الراهنة تطابق جهود الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في قضية الكفاح من اجل سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، وضد اية صفقات ثنائية انفرادية بمعزل عن التسوية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي » .

والواقع ان القوى الوطنية والثورية في العالم العربي انطلاقا من تقويمها الصحيح لتأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية المتعدد الجوانب ، العسكري ـ السياسي ـ الاقتصادي ـ التقني ، اصبحت تدرك وعيا مكانة هذا التأييد في عملية التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية .

ولا نريد ان نستعرض التصريحات المسهبة في هذا الشأن اذ يكفي ان نسجل هنا ان البيان السوفييتي ـ الليبي الاخير اكد على « اهمية الصداقة العربية ـ السوفييتية وصداقة العرب مع دول الاسرة الاشتراكية » . واعلن ان الجانبين يعملان على ترسيخها « ناظرين اليها بصفتها عاملا من اهم العوامل التي تمهد لنجاح الكفاح ضد الامبريالية والكولونيالية » .

وفي البيان السوفييتي ـ التونسي الذي صدر بعد زيارة الكسي كوسيغن في تونس « اشار الجانب التونسي الى اهمية تعاون الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من اقطار المنظومة الاشتراكية لضمان النجاح في النضال ضد العدوان الاسرائيلي وفي استعادة حقوق العرب المشروعة » ..

ولهذا أعربت الاحزاب الشيوعية العاملة في ثمانية اقطار عربية (٥) في بيانها الصادر في اوائل نيسان ١٩٧٥ (٦) عن موقف كافة القوى الوطنية والثورية حين لاحظت ان صيانة الانظمة العربية التقدمية وتوطيد نهجها تتطلب تعزيز التعاون والتحالف بين القوى الديمقراطية الثورية والاحزاب الشيوعية والعمالية من ناحية ، وتقوية وتطوير التحالف والتعاون في جميع الميادين بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء تبدو سياسة الرئيس انور السادات وقادة مصر الحالية نشازا خطيرا يتعارض مع ضرورة المعركة .. ونقول نشازا خطيرا لانه يصدر عن قطر كان في جبهة الدول العربية المعادية للامبريالية ، ولا يزال يرتبط باتفاق معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وتتميز هذه السياسة ، كما اصبح معروفا ، بمغازلة الولايات المتحدة ومسايرة مناورة « تسوية الخطوة فالخطوة » التي تؤدي الى تفتيت الوحدة بين الدول والقوى الوطنية العربية وتهدف الى توسيع نفوذ الولايات المتحدة في العالم العربي والمس بحقوق الشعوب العربية وخاصة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت ذاته تتميز بالدس على الاتحاد السوفييتي واشاعة الريب والشكوك حول سياسته وزعزعة التعاون معه والنيل من صداقته وتأييده في وقت دقيق ومرحلة خطيرة من مراحل ازمة الشرق الاوسط .

ويحاول المسؤولون في مصر بشتى الطرق ، وبنشر المعطيات المشوهة القاء اللوم على الاتحاد السوفييتي لاضطراب العلاقات السوفييتية ـ المصرية ولكن تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية عامة ـ وحتى تلك التي لا تسير في طريق مجابهة الامبريالية ـ تؤكد ان المسؤولية لا تقع على الاتحاد السوفييتي بل على قادة مصر فهم الذين غيروا سياستهم وكفروا بطريق الشعب المصري بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتي في حرصه على الاسهام في تجاوز الوضع المضطرب يتجنب الدخول في مهاترات الصحفيين وحتى بعض المسؤولين المصريين ، الا انه ذكر قادة مصر علنا بضرورة اليقظة من خطر الانزلاق في طريق مغاير لمصالح الشعب المصري .

وكان هذا في خطاب وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في حفل عشاء اقامه في الكرملين تكريما لوزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في ١٩ نيسان ١٩٧٥ :

قال غروميكو : ان الاتحاد السوفييتي « لا يستهدف فقط المحافظة على كل شيء حسن تحقق في العلاقات بين القطرين حتى الان بل يستهدف ايضا تعميق هذه العلاقات واغناءها . ولكن من اجل تحقيق هذا الهدف فمن الضروري ان تنتهج مصر سياسة مشابهة تجاه الاتحاد السوفييتي » .

ومن الضروري ان نؤكدها ان نكوص قادة مصر عن سياسة الصداقة المتينة والعميقة مع الاتحاد السوفييتي يعكس توجهها الطبقي ، وانتماءها الى البرجوازية القومية الراغبة في التعاون مع كبار الماليين والراسماليين الغربيين والعرب ، كما يعكس نفورها من تطوير الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي تحققت ايام حكومة عبد الناصر وانزلت ضربة بكبار الراسماليين واسياد الارض ، وفتحت الطريق امام التوجه نحو الاشتراكية .

بل وأكثر .. فالقادة الحاليون بعد ان بدأوا بتنفيذ « الانفتاح الاقتصادي » اي فتح ابواب البلاد للاستثمار الاجنبي ، بدأوا يهاجمون القطاع العام وذلك بطرح اسهم بعض منشآته الصناعية في المزاد .

لقد لاحظ احد الكتاب ان مساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الدول العربية في بناء المنشآت الصناعية وشبكة الزراعة وتوليد الطاقة مكنت الشعوب العربية من تحقيق نسب اعلى من العمالة وشجعت على استخدام وسائل ادارة ديمقراطية .. ولهذا ربطت الدول العربية ، التي تعلن وجهتها الاشتراكية بين علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي ، وانتقالها الى طريق التطور الذي ترغب ان يقود الى الاشتراكية .

ولذلك فاضعاف هذه العلاقة ينسجم مع التراجع عن طريق التحولات الجذرية وعن الوجهة الاشتراكية .

وعلى الرغم من خطورة انحراف قادة مصر فالصراع المتصاعد في البلاد بين العمال والفلاحين والمثقفين وسائر فئات الشعب من ناحية والراسماليين والرجعيين من ناحية اخرى ، سيحسم وجه التطور .. ولن يكون ذلك الا في مصلحة الشعب المعادي للامبريالية والمتمسك أشد التمسك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .. فخبرته علمته ان هذه الصداقة وهذا التعاون هما عامل حاسم في عمليته الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي ..

وخبرة سائر الشعوب العربية سترجح كفته كما سترجح كفة الشعوب التي لا تزال تعيش في ظل حكومات رجعية تتعاون مع الامبريالية .

١ ـ نيسان ١٩٧٥ .
٢ ـ ايضا نيسان ١٩٧٥ .
٣ ـ ايار ١٩٧٥ .
٤ ـ اوائل ايار ١٩٧٥ .
٥ ـ الاردن ، تونس ، الجزائر ، سوريا ، لبنان ، السودان ، العراق والمغرب .
٦ ـ نشرة «الاتحاد» في ١ـ٥ـ٧٥ .

نضال المرأة في الحركة الوطنية الفلسطينية

(القسم الاول)

بقلم : رئيفة شبلاق
عن « فلسطين الثورة »

وضع المرأة الفلسطينية بالاساس لا يختلف عن وضع المرأة العربية عموما من حيث هامشية دورها في الحياة وتبعيتها ـ وخاصة الاقتصادية ـ للرجل ، ضمن مجتمع تحكمه تراكمات من الترسبات الاجتماعية التي لم تعمل الظروف التي خلفها التحرر السياسي للمجتمع العربي على ازالتها .

غير أن ظروف نكبة عام ١٩٤٨ ، أعطت للمرأة الفلسطينية وضعا متميزا نتيجة معاناتها من الناحيتين الاجتماعية والسياسية : فقد أوجد النزوح ظروفا اجتماعية جديدة ، جعلت المرأة الفلسطينية تتجاوز الكثير من التحديدات الاجتماعية السابقة ، وذلك بخروجها واقبالها على العمل نتيجة الاوضاع المعيشية السيئة ، فقد كان على المرأة الفلسطينية أن تعمل لمواجهة مستلزمات الاوضاع الاقتصادية الجديدة .

هذه المعاناة الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني ساهمت في دفع المرأة الى الاقبال على التعليم لتعمل بعد التخرج ، خاصة وان امكانيات العمل تزداد كلما حصلت على شهادة اعلى ، لان امكانية الحصول على عمل بالنسبة للفلسطينيين ليست سهلة .

الى جانب معاناتها الاجتماعية فان للمرأة الفلسطينية معاناتها السياسية نتيجة للقهر السياسي من جراء الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين ، حيث تجسد الدافع الوطني للشعب الفلسطيني لان يبحث عن اشكال النضال المختلفة لتحرير الارض والعودة الى الوطن ، فكان ظهور الاحزاب القومية ـ حزب البعث والقوميين العرب ـ والحزب الشيوعي مجالا لممارسة نوع من النضال السياسي ضد الامبريالية والصهيونية . ومن خلال هذه الاحزاب مارست المرأة نضالا سياسيا ، وتعرضت للاعتقال والسجن والتعذيب كما حصل في الاردن عندما تصدت السلطة الاردنية للقوى التقدمية والاحزاب الوطنية ، في نهاية الخمسينات .

هذه المعاناة المزدوجة للمرأة الفلسطينية ، المتمثلة في حضور القضية في حياة المرأة الفلسطينية اليومية ، اجتماعيا ، وسياسيا ، جعلت وضعها متميزا وفريدا بالنسبة للمرأة العربية عموما .

وعندما انطلقت الثورة الفلسطينية المسلحة ، وجدت الجماهير الفلسطينية فيها المتنفس الطبيعي لها ، حيث استوعبت المقاومة المسلحة كافة العناصر والفئات للمساهمة في تحرير الارض ، ووجدت المرأة الفلسطينية لها مواقع جديدة ومنطلقا واسعا للنضال والمساهمة العملية في المقاومة لتثبت نفسها عنصرا هاما من عناصر الثورة المسلحة .

ـ أثر حركة التحرر الوطني على الواقع الاجتماعي للمرأة ـ

هناك مقياسان رئيسيان يمكن التدليل من خلالهما على مدى تحرر المرأة وتقدم وضعها الاجتماعي وهما : ١ ـ الانتاج . ٢ ـ النضال الثوري(١).

ولو استخدمنا هذين المقياسين في تتبع مسار حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية بشكل خاص واثرها في تطور وضع المرأة الاجتماعي ومدى مساهمتها في الحياة العامة ، لامكننا التمييز بين ثلاث مراحل تاريخية لكل منها خواصها المختلفة :

المرحلة الاولى :

كانت تلك الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وهي مرحلة النضال الاولى ضد الاستعمار التقليدي ، والتي قامت بقيادة البرجوازية الوطنية التي بحكم طبيعة تكوينها لم تطرح مفاهيم اساسية ترتبط بشكل مباشر بقضية المرأة مع انها معنية اساسا بحركة التحرير الوطنية . ورغم انها اتاحت للمرأة مجال الاشتراك في العمل النضالي الا ان مساهمة المرأة فيها كانت محدودة بحيث اقتصرت على بنات العائلات المعروفة في المدن الكبيرة ، وشكلية لم تتعدى نطاق الاشتراك في تظاهرة او ارسال برقية احتجاج وغير ذلك ، دون ان تعمل الحركة الوطنية على ايجاد تحولات اساسية في ثقافة الجماهير ودون ان تطرح برنامجا اجتماعيا للمساهمة في تفسير البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، بل كانت مساهمة المرأة بها مع الاستسلام لكافة الاوضاع الاجتماعية المتخلفة ، ولم تحقق اكثر من التحرر البرجوازي للمرأة الذي نرى آثاره في واقعنا الحاضر ، هذا التحرر الذي لم يحررها فكريا او اجتماعيا بل جعل المرأة تصبح اسيرة لمظهرها الخارجي وأنوثتها التقليدية ، ولم تستطع أن تنال في هذه المرحلة ابسط حقوقها . وجاءت تلك الدعوات المبكرة لبعض الرواد مثل احمد امين وسلامة موسى وغيرهم ثم محاولة هدى شعراوي قائدة الحركة النسائية في مصر بمثابة محاولات غير مكتملة ، قاصرة عن الواقع الموضوعي للمرأة .

في هذه المرحلة المبكرة ، كان وضع المرأة الفلسطينية متميزا بعض الشيء بحكم تلك الانتفاضات الشعبية المسلحة والشاملة في وجه المؤامرة الاستعمارية لاقتلاع شعب فلسطين من ارضه ، والتي شملت المرأة الريفية بحكم المنابع الفلاحية لتلك الثورات ، حيث شاركت المرأة الريفية في التصدي لمحاولات الاستيطان الصهيونية ، دون ان يغير ذلك في وضعها الاجتماعي الذي استقر عبر سني السيطرة الاستعمارية والتخلف الاجتماعي .

المرحلة الثانية :

وهي فترة المد الوطني الذي شهدته المنطقة ، ونضالها لانجاز مهام الاستقلال السياسي في بداية الخمسينات ، حيث تجسد في الاحزاب القومية كحزب البعث والقوميين العرب بالاضافة الى الحزب الشيوعي ، وأمكن خلالها رصد ظواهر جديدة على صعيد تحرر المرأة . فقد اتاح التقدم البطيء الذي شهدته البلدان العربية التي نالت استقلالها السياسي للمرأة ان تنال قسطا أوفر من التعليم ويفتح أمامها فرص العمل وخاصة في حقل التدريس ، نتيجة الاقبال على المزيد من تعليم المرأة ، نظرا لمتطلبات العصر . ومع انتقال قيادة العمل الوطني في هذه المرحلة الى الطبقة المتوسطة المتعلمة فقد امكن للمرأة ان تتقدم خطوة أوسع على صعيد المشاركة النضالية من خلال الانخراط في الاحزاب بين فئات المتعلمات من هذه الطبقة ، وتنال تحررها السياسي الذي اقتصر على هذه الفئة من المتعلمات في المدن ، ولم يشمل المرأة الفلسطينية في الريف والمرأة في المخيمات الفلسطينية بسبب عدم طرح برامج حقيقية على صعيد التحول الاجتماعي من قبل هذه الاحزاب تفرض تحولات اساسية في بنية المجتمع .

المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة تجاوزت المرأة الفلسطينية نظيرتها العربية الى مواقع اكثر ديناميكية على صعيد تحررها السياسي والاجتماعي .

وعلى الرغم من أن حركة التحرر الوطني الفلسطيني لم تطرح برامج نظرية حول مسألة التحول الاجتماعي ، الا انها استطاعت تحقيق امرين هامين :

١ ـ لقد جاءت المقاومة المسلحة لتتسع لكافة الفئات والعناصر التي تسعى الى طرد الاحتلال فاكتسبت صفة الشمول بحيث استوعبت الجماهير الفلسطينية على اختلافها من المدن والمخيمات ، ودخلت المرأة الفلسطينية الى المخيمات متخطية بذلك الحواجز الطبقية ولتقيم علاقات من نوع جديد لتجذر القاعدة الجماهيرية للثورة الفلسطينية من خلال الممارسة الفعلية للنضال المشترك بين نساء المدن ونساء المخيمات ولتزيل الفرقة بينهما .

٢ ـ ان حالة النهوض الوطني التي رافقت النضال المسلح فرضت بالضرورة جملة ظواهر اجتماعية جديدة تمنح المرأة المزيد من المشاركة في النضال وتفتح أمامها آفاق جديدة للعمل ، وذلك نتيجة لجملة الوقائع التي اقتضاها انصهار أوسع القواعد الجماهيرية بالحركة المسلحة ومستلزماتها اليومية ، وقد فرض وجود المرأة في قواعد الثوار ، ومشاركتها الفعلية للنضال تحولا في علاقتها بالرجل ، فاصبحت رفيقة نضال مقبولة .

لقد رافقت هذا التحول الاجتماعي ولا تزال صعوبات جمة ، لانه لم يطرح نظريا من قبل حركة التحرير الفلسطينية ، بل فرض فرضا من خلال الممارسة الفعلية للثورة المسلحة ، ولان هناك هوة لا تزال قائمة بين الوعي السياسي والوعي الاجتماعي داخل الثورة الفلسطينية . وتستطيع المرأة باتساع مشاركتها العميقة والفعلية للنضال تضييقها ، ولكنها لن تكون قادرة على الغائها لكونها تتعلق اساسا بطبيعة وتركيب حركة التحرير الوطني الفلسطينية .

ـ صور من نضالات المرأة الفلسطينية ـ

كان للمرأة الفلسطينية دور في مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها القضية . ففي عام ١٩٢٠ كان للمرأة دور وان كان ضعيفا ومحدودا تميز في محاولات التخلص من قيود القهر الطويلة من الظلم والتخلف .

وفي عام ١٩٢٩ عقد في القدس المؤتمر النسائي الاول الذي انبثق عنه « الاتحاد النسائي الفلسطيني » لتشكل المحاولات الاولى لتنظيم جهود المرأة . فشاركت من خلال الاتحاد في النضال السياسي ، الذي اتخذ شكل التظاهرات وارسال برقيات الاحتجاج ، حيث شاركت المرأة في التظاهرات التي عمت فلسطين احتجاجا على سياسة الانتداب الرامية الى اقامة وطن قومي في فلسطين ، لليهود المنتشرين في انحاء العالم . وفي عام ١٩٣٣ كانت النساء في طليعة مظاهرة القدس الكبيرة التي دعت اليها اللجنة التنفيذية العربية التي نددت بتهويد فلسطين واحتجت على الهجرة اليهودية الى فلسطين(٢). وفي عام ١٩٣٦ عقدت النساء اجتماعا لهن في القدس خلال اندلاع ثورة ١٩٣٦



وذلك بتاريخ ٧ـ٥ـ١٩٣٦ ، واتخذت قرارات بالاحتجاج على سياسة بريطانيا ، والتهديد بالحث على العصيان المدني (٣).

ومن الامثلة على برقيات الاحتجاج ، ما رفعته المرأة الى عصبة الامم المتحدة ، والمندوب السامي بتاريخ ٤ـ١١ـ١٩٢٦ بمناسبة وعد بلفور ، وبرقية احتجاجا على تهريب اليهود للسلاح بتاريخ ٣٠ـ٣ـ١٩٣٠ (٤) . وقد سمع صوت المرأة الفلسطينية في معظم المناسبات الوطنية وصور النضال التي خاضها شعبنا : ففي يوم « الثلاثاء الحمراء » التي اقدمت فيها سلطات الانتداب على اعدام ثلاثة من المناضلين ، حجازي وجمجوم والزير ، واجهت المرأة هذه الاحكام بالزغاريد والهتافات التي تتحدى هذه الاحكام .

وبتصاعد الحركة الوطنية في عام ١٩٣٥ ، وعندما اعلنت اول انتفاضة مسلحة في فلسطين بقيادة الشيخ عز الدين القسام ، التي ابتدات نضالها في مدينة حيفا ، والتي استوعبت فئات فلاحية واسعة بحافز التمسك بالارض والدفاع عنها في مواجهة ازدياد الهجرة اليهودية الى فلسطين ، فاشترك بها المزارعون اشتراكا فعليا ، مما حدا بالمرأة القروية أن تشارك باشكال النضال المختلفة ، وخاصة النضال المسلح ، واستطاعت ان تصل الى الثوار ، عندما انتقلوا الى جبال نابلس ، حاملة المؤن والذخيرة لتوصلها للثوار على ظهور الدواب ، وعندما اشتدت المعارك بين الطائرات البريطانية والثوار الذين يختفون بين اشجار الزيتون وفي المغاور ، كانت المرأة الريفية تشارك في النضال العسكري ، وتبث العزيمة في النفوس ، وقد استشهد في ريف القدس اربع نساء هن : عائشة حسن من عطاره ، عزية بنت محمد على سلامة من قالونية ، جميلة بنت محمد احمد الازعر من صور باهر ، وتشاويك حسين من بيت صفافا (٥) وفاطمة خليل غزال شهيدة معركة عزون التي دارت رحاها بين الثوار والقوات البريطانية يوم ٢٦ تموز ١٩٣٦ .

وقد وردت في وثائق المقاومة الفلسطينية صور رائعة للمرأة خلال تلك الثورات منها : « تلك المرأة القروية التي تقف الى جانب جثث الشهداء ، فتشير بيدها الى احدى الجثث « انه يشبه ابني » ثم تترك الجنة لتدخل القرية وهي تزغرد فقد تبين لها ان الشهيد كان ابنها » (٦) .

ومنها ايضا : « تلك العروس الشابة التي لاحظت حزن زوجها حين لم يجد بندقية يشارك بها الثوار ، فباعت بيتها الموروث عن ابيها واشترت بثمنه ذخيرة وسلاحا وشجعت زوجها على اللحاق بالثوار ، حيث اسهم بشجاعة وبطولة حتى استشهد في معركة وادي الطواحين يوم ١٣ يوليو ١٩٣٦ » (٧) .

وفي عام ١٩٤٨ اتخذ نضال المرأة الفلسطينية شكلا آخر ، حيث شاركت في النضال العسكري المنظم سرا ، وقامت بتشكيل « المنظمة السرية » « زهرة الاقحوان » ، وعلى راسها السيدتان جهينة خورشيد (مدرسة) وعربية خورشيد (موظفة حكومية) وكان من مهام هذه المنظمة تقديم الاسلحة والغذاء للثوار ، والتدريب العسكري ، والمشاركة في العمليات العسكرية(٨) .

وبعد نكبة ١٩٤٨ تولدت ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة نتيجة نزوح الشعب الفلسطيني وبعثرة وجوده في بلاد مختلفة ، وبقاء قسم منه في اسرائيل . في هذه الفترة اتخذ نضال المرأة الفلسطينية شكل الانتماء الحزبي فاقبلت على الانخراط في الاحزاب الوطنية في الخمسينات ، وشاركت من خلال هذه الاحزاب في النضال السياسي ، وقامت بطبع المنشورات وتوزيعها ، وتوصيل الرسائل ، بالاضافة الى مشاركتها في التظاهرات الحزبية ضد الاحلاف الرجعية في الاردن ، وضد التآمر الامبريالي الامريكي على المنطقة عام ١٩٥٢ حيث كان للمرأة دور اساسي ، واستشهدت (رجاء ابو عماشة) في أثناء الانتفاضة ضد حلف بغداد . وشاركت في ضرب المراكز الامريكية في الاردن واعتقلت السلطة المناضلين الذين برزت من بينهم اسماء مناضلات منهن (ناديا السلطي) التي حكم عليها بالاعدام مع رفاقها عام ١٩٥٨ .

واثناء مجزرة ١٩٦٣ تصدت المرأة الفلسطينية للسلطات الاردنية ضد اعمال التنكيل والتعذيب للقوى التقدمية والحزبية ، وتحملت المرأة الفلسطينية في الاردن الاعتقال والسجن والتعذيب طوال السنوات العشر التي سبقت هزيمة ١٩٦٧ عام النزوح الثاني .

وقد فرضت اجواء الهزيمة التفافا شعبيا واسعا [illegible] المسلحة التي انطلقت عام ١٩٦٥ ومنحت نضال شعبنا زخما جديدا واستوعبت كافة الفئات الشعبية وخاصة ابناء المخيمات الذين هم اكثر الفئات استعدادا للتضحية لما تتطلبه ظروف النضال من اجل [illegible] الارض ، وذلك لان المعاناة المزدوجة في المخيمات « نتيجة لحضور القضية الفلسطينية في حياتهم اليومية بشكل اكثر كثافة منه في [illegible] المدن » (٩) فدخلت الثورة كل خيمة وكل بيت في المخيمات وتغلغلت في حياة المرأة الفلسطينية اليومية ، مما حتم ضرورة اشتراك المرأة في [illegible] والمخيم في النضال الفعلي ، فخرجت المرأة الفلسطينية من [illegible] المدن والمخيمات الفلسطينية لتوحد نضالها مع المرأة في المخيمات ، متخطية [illegible] كل الحواجز الطبقية ، متسلحة بوعيها الثوري .

وبعد تصاعد النضال نظمت المرأة الفلسطينية طاقاتها ، [illegible] التنظيمات النسائية الفلسطينية . وفي الاردن ركزت المرأة نشاطاتها في المخيمات ، فقامت بدور فعال في مختلف المجالات ، فقامت بالتوعية السياسية في المخيمات ، حيث شاركت نساء المخيم لاول مرة في المجال السياسي [illegible] بانشاء معسكرات تدريب « الزهرات » التي كان اقبال المخيمات عليها كبيرا » .

وفي المجالات الاجتماعية قامت المرأة بمساعدة اسر شهداء الثورة الفلسطينية والاهتمام بالجرحى ، واهتمت المرأة برفع المستوى الاجتماعي والصحي لدى سكان المخيمات .

(يتبع)

هوامش

١ ـ بسام الطيبي ـ مسألة تحرر المرأة في المجتمع العربي الحديث ـ مجلة الطليعة المصرية عدد ١١ ـ سنة ٤ ـ نوفمبر ١٩٦٨ ، ص [illegible]
٢ ـ وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (١٩١٨ ـ ١٩٣٩) ـ سلسلة الوثائق العامة ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ ص ٣٤٠ .
٣ ـ المصدر نفسه ص ٢٠٣ .
٤ ـ المصدر نفسه ص ١٦٠ .
٥ ـ نضال المرأة في الارض المحتلة ـ دراسة أولية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ـ ١٩٧٤ .
٦ ـ وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (١٩١٨ ـ ١٩٣٩) ـ الوثائق العامة ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ ص ٢٠٢ .
٧ ـ المصدر نفسه ص ٣٠٤ .
٨ ـ نضال المرأة في الارض المحتلة ـ دراسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ص ٣ .
٩ ـ باسم سرحان ـ تقليدية المرأة الفلسطينية في لبنان ومشاركتها في الثورة الفلسطينية ـ شؤون فلسطينية ـ عدد ١ ـ آذار ١٩٧١ .

مدارس «الاتحاد»

المادية التاريخية

الكيان الاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس الاجتماعي لا العكس

قلنا ان المادية التاريخية هي من ابداع ماركس وانجلز. فهما أوجدا المادية التاريخية في ارتباط وثيق بالمادية الديلكتيكية كنظام متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكاسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا .

فمأثرة ماركس وانجلز انهما أزاحا المثالية عن العلم الاجتماعي . واعطيا ، لاول مرة في التاريخ ، تفسيرا ماديا للظواهر الاجتماعية . واثبتا ان وعي الناس ليس هو الذي يحدد كيانهم الاجتماعي ، كما تقول المثالية ، وانما العكس فالكيان الاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس . فقدما ، بذلك ، حلا ماديا للمسألة الفلسفية الاساسية المطبقة في المجتمع ، وهي من كان اولا الكيان الاجتماعي ، كشكل من اشكال حركة المادة ، ام اولا كان الوعي الاجتماعي ؟ اي مفاهيم الناس وتصوراتهم ورغباتهم وافكارهم ؟

ماركس وانجلز اجابا في حلهم لهذه المسألة وبرهنا ، علميا وعمليا ولاول مرة في التاريخ ، على ان الاسبقية هي للكيان الاجتماعي . وهذا هو الذي يحدد وعي الناس — تصرفاتهم وافكارهم ورغباتهم وبالتالي نشاطهم ومواقفهم من كل ظاهرة اجتماعية او غيرها .

واثبت ماركس وانجلز ان **العمل وانتاج القيم الاجتماعية** هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع ويكون اساس تطورهما ، اي تطور الانسان والمجتمع .

والعمل هو الذي جعل من اسلافنا بشرا . وهو الشرط الحاسم لحركة المجتمع الى الامام والظرف الذي يتم فيه تطور المجتمع . والعمل كنشاط اجتماعي واع وهادف هو الذي يميز الانسان ككائن اجتماعي عن المخلوقات الاخرى .

ومن الواضح انه لم توجد ولا توجد ولن توجد حياة اجتماعية بدون عمل .

وبما أن العمل وانتاج القيم المادية هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع واساس تطورهما فالجماهير الشعبية العاملة والمنتجة ، الجماهير التي مارست النشاط العملي وحققته وتمارسه الان وتحققه ، هذه الجماهير العريضة هي التي تصنع التاريخ حقا وحقيقة وليست قوى سماوية او خرافية . كما لم يصنعه القياصرة ولا القادة ولا المشرعون . ان الذي يصنع التاريخ هي هذه الجماهير التي تكدح وتفكر وتنتج . ولفهم التاريخ الاصيل يجب دراسة تاريخ نشاط هذه الجماهير ودراسة الظروف الاجتماعية التي انتجتها في اثناء ممارستها نشاطها العملي الاجتماعي . ولكن يجب ان نلاحظ هنا ما يلي : صحيح ان ماركس اثبت ان الناس هم الذين يصنعون التاريخ ، غير ان الذي يحدد تطور التاريخ ليست ارادة الناس ورغباتهم وانما الظروف المادية للحياة الاجتماعية والقوانين الموضوعية التي تعمل في الحياة المادية ذاتها .

ونحن اذ نؤكد أن ما كشف عنه ماركس وانجلز يشكل انقلابا ثوريا في المفاهيم والنظريات الاجتماعية التي كانت سائدة حتى قبل ماركس وانجلز فذلك لان المفكرين الذين سبقوا ماركس وانجلز كانوا يفسرون الظواهر الاجتماعية والتاريخ من منطلقات مثالية لا مادية . فكانوا يرون ان العقل البشري والعواطف البشرية التي تتنازع القادة واهواءهم وتصرفاتهم هما ما يوجهان التاريخ . فالفيلسوف باول ديتريش هولباخ كان يرى انه تكفي لان تدور في رأس الملك خاطرة لكي يستطيع هذا الامر ان يؤثر تأثيرا هائلا في مصائر الشعوب . فقد كتب يقول :

« مزيد من الحقد عند متعصب او فوران الدم عند قلب الفاتح او سوء الهضم عند ملك أو نزوة امرأة ما ، تكون اسبابا كافية لحتمية شن الحروب ولارسال ملايين الناس الى المجزرة ولهدم القلاع واحالة المدن الى حطام ولاغراق الشعوب في الفقر والحزن ولاثارة الجوع والاوبئة ولاشاعة اليأس والمسكنة لقرون طويلة » .

ان هذا معناه ان اولئك المفكرين والمفكرين البرجوازيين بشكل خاص عزوا ويعزون احداث التاريخ والظواهر الاجتماعية الى محض صدفة . فمن التاريخ العربي القديم نذكر ان حرب « داحس والغبراء » والتي دامت عشرات السنين وكلفت القبائل التي اشتركت فيها ثمنا باهظا ، هذه الحرب نشبت لان أحد أبناء القبيلتين المتصارعتين والمتنافستين اخاف فرس القبيلة المنافسة فتعثرت وفاز ابن قبيلته . فحادثة كهذه تفسر لنا أسباب تلك الحرب . ولكن ما هو دور الحياة القبلية ، وهو شكل من اشكال العلاقات الاجتماعية ، والتنافس على الكلأ والمرعى ومصادر المياه وغير ذلك فيتجاهله المؤرخون المثاليون . في حين ان هذا الاخير هو المقرر والسبب في اندلاع تلك الحرب وغيرها .

أو لم يكن اختطاف الاميرة هيلانة الحسناء السبب في اندلاع حروب طروادة ؟ كما يقول المثاليون . وطول أنف الملكة المصرية كليوباترا سببا في هزيمة الامبراطور الروماني انطونيوس .

ولماذا نذهب بعيدا . الم يحاول حكام بلادنا ان يفسروا أسباب زلزال اكتوبر باعادته الى تقصير هذا القائد او ذاك!! اي الى الصدفة . أما حقيقة وجود الاحتلال — وهو الواقع المادي — وحقيقة ان قوانين التطور الاجتماعية تحتم نشوء مقاومة الاحتلال ورفضه والعمل على تصفيته والذي كانت حرب اكتوبر احد انعكاساته .

والمثالية التي علمت وتعلم ان الآراء والاخلاق هي التي تقود العالم وهي التي تحدد نظام الدول ، لا الواقع الاجتماعي، هي التي ربت الاجيال طيلة آلاف ومئات السنين على مفاهيم العجزية والقدرية (ما دام الانسان ليس هو الذي يحدد مصيره بنشاطه الاجتماعي) وشكلت باستمرار عاملا معرقلا لا لفهم الظواهر الاجتماعية وسير التاريخ ، فحسب ، انما اعاقت ايضا في كثير من الحالات ، ولكن موقتا ، وتعيق مساهمة اوساط عريضة من الجماهير في النشاط الهادف لتطور المجتمع .

وماركس وانجلز بازاحتهما المثالية عن العلم الاجتماعي وتحريره منها ومن مفاهيمها الخاطئة احدثا انقلابا ثوريا في تفسير التاريخ والظواهر الاجتماعية وفهمهما . ولقد لخص انجلز جوهر هذا الانقلاب في الفهم للتاريخ بقوله :

« مثلما اكتشف داروين قانون تطور العالم العضوي ، اكتشف ماركس قانون تطور التاريخ البشري . تلك الحقيقة التي ظلت حتى الان مخفية تحت ركام المثالية ، الا وهي ان الناس يحتاجون قبل كل شيء الى ان يأكلوا وان يشربوا وان يملكوا مسكنا وان يلبسوا قبل ان يكونوا قادرين على ممارسة السياسة والعلم والفن والدين والخ . وان انتاج الحاجات المادية الحياتية المباشرة وكل درجة معينة من التطور الاقتصادي لشعب او لعصر يكونان بالتالي الاساس الذي تتطور عليه المؤسسات الحكومية والمفاهيم القانونية والفن وحتى الافكار الدينية لاولئك الناس والذي يبقى عليه لهذا السبب تفسير هذه كلها — لا العكس كما حدث ذلك حتى الان » .

فانتاج الحياة المادية والشكل الاجتماعي الذي يتم فيه ومن خلاله هذا الانتاج هما الاساس لفهم تطور المؤسسات الحكومية والمفاهيم القانونية والدينية والفنية لاولئك الناس وليس العكس . هذا هو الجوهر الجديد للفهم المادي للتاريخ، وهو جوهر المادية التاريخية .

المقولات الاساسية للمادية التاريخية

لكل علم مفاهيمه الخاصة . وهذه المفاهيم نسميها المقولات . وهي المفاهيم التي تعكس جوانب جوهرية معينة من الموضوع الذي يبحثه هذا العلم او ذاك . كما انها نتيجة لتقسيم الموضوع وتحليله . وهي ليست نتاجا اراديا لعقل الانسان ، بل هي انعكاس لجوانب وصفات وعلاقات موضوع البحث المعنية في وعي الانسان .

ولنأخذ مثلا الاستغلال في النظام الرأسمالي كمقولة اقتصادية خاصة بهذا النظام . حين نتحدث عن هذا الاستغلال نقصد شكلا من أشكال العلاقات الاقتصادية الاجتماعية التي تسود المجتمع الرأسمالي . فهذه المقولة انعكاس لهذا الشكل من العلاقات . وهذا الشكل من العلاقات قائم موضوعيا بشكل مستقل عن ارادتنا ووعينا وتحتمه علاقات الانتاج الرأسمالية والقوانين الموضوعية التي تعمل في هذا النظام . حين نقول ان المقولات ليست نتاجا اراديا لعقل الانسان ، اي ان الانسان لا يستطيع نفيها او استحداثها . ونفي الاستغلال ، مثلا ، كما يعمل رجال الفكر البرجوازيون ، وانكار وجوده لا يعني ان الاستغلال غير موجود واصبح ملغيا .

هذه صفة اساسية للمقولات يجدر بنا ان ننتبه هنا ونؤكدها .

والمادية التاريخية كعلم مقولات اساسية . وكلها تعكس الجوانب الجوهرية للحياة الاجتماعية والعامة والوحدة الداخلية للمجتمع وتكامله في كل مرحلة من مراحل تطوره . واهم هذه المقولات هي : الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي ، اسلوب الانتاج ، القاعدة والبناء الفوقي . وثمة مقولات اخرى ليست عامة ، اذ انها لا تنسحب على جميع التشكيلات الاجتماعية وانما خاصة ببعضها ، مثل : الطبقات ، الدولة ، السياسة ، الحق ... وغيرها .

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

رئيس الوفد السوفييتي للجنة التحقيق بجرائم الاحتلال الاسرائيلي :

انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة قضية تهم المجتمع البشري ولا يمكن السكوت عليها

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اكد رئيس الوفد السوفييتي للجنة التحقيق بجرائم المحتلين الاسرائيليين في المناطق العربية المحتلة ، ا. اورلوف ، ان صيانة حقوق الانسان التي تنتهكها اسرائيل في تلك المناطق هي مهمة دولية .

وقال ان قوى السلام في العالم لا تستطيع البقاء مكتوفة اليدين امام هذه الانتهاكات والسكوت على الجرائم التي تقترفها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . فاعتداءات سلطات اسرائيل الآثمة على الاهلين العرب في تلك المناطق والاعتقالات الجماعية واعمال التعذيب وقتل المعتقلين السياسيين والابعاد وضم المناطق وانتهاك مقررات الامم المتحدة ، كل هذا وغيره مما تقوم به سلطات الاحتلال ، أمور تتعلق بالمجتمع الانساني ككل ، سواء كان من الناحية السياسية والاخلاقية او من الناحية القضائية . وهي امور لا يمكن السكوت عليها . ولذا قررت اللجنة نقل جميع الوثائق التي حصلت عليها الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة . كما قررت مواصلة العمل والنضال حتى تكف سلطات الاحتلال عن اعمالها الاجرامية وتنسحب جميع القوات الاسرائيلية من تلك المناطق .

وكان اورلوف يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية للانباء حول نتائج اعمال اللجنة الدولية التي اقامها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به اسرائيل من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها . وقد عقدت هذه اللجنة اعمالها في الاسبوع الماضي في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، واصدرت بيانا ختاميا يدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى وقفها .

تحريض السفارة الاسرائيلية ورد مجلس السلام العالمي

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » من هلسنكي ان نتائج ابحاث اللجنة اغاظت ، كما يبدو ، السفارة الاسرائيلية في العاصمة الفنلندية فاصدرت بيانا حشته بالتحريض على مجلس السلام العالمي وعلى لجنة التحقيق التي اقامها ، وبالتهم التي لا اساس لها من الصحة .

وقد اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا ردت فيه على تحريض السفارة الاسرائيلية عليها . وأكدت السكرتارية ان بيان السفارة الاسرائيلية لم يتضمن اى رد عيني على اتهامات لجنة التحقيق وانما لجأ الى اسلوب المراوغة يذكر باسلوب النظام العنصري في جنوب افريقيا في نفيه للاتهامات الموجهة اليه . ويذكر باساليب الطغمة في تشيلي وسايغون ، قبل تحررها ، وغيرها .

وجاء في بيان سكرتارية مجلس السلام العالمي ان على السلطات الاسرائيلية ان تعلل دوافع رفضها السماح لاعضاء من لجنة الامم المتحدة الخاصة تقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة . وذكر البيان ان لجنة التحقيق طلبت من الحكومة الاسرائيلية ايفاد مندوبين عنها للاشتراك في ابحاث اللجنة الا ان الحكومة الاسرائيلية رفضت ذلك .

واكد البيان انه كان من الافضل لو ان اسرائيل احترمت المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق المحتلة بدلا من تكريس جهدها للتحريض والدس على مجلس السلام العالمي .

الهجرة في انخفاض والنزوح في ازدياد

تل ابيب — هاجر من اسرائيل ، خلال عام ١٩٧٤ ، ٢١ الفا . وفي عام ١٩٧٣ ترك البلاد ١٣ الفا . هذا ما اعترف به رئيس ادارة الوكالة اليهودية بنحاس سبير في اجتماع اعضاء لجنة الخارجية والدعاية لاتحاد الطلاب في اسرائيل .

واعرب سبير عن قلقه من هذه الظاهرة بقوله : « اصابني القلق لما رأيت الارقام » . وازدياد عدد المهاجرين في نظره يعود مباشرة الى حرب اكتوبر وشعور الضياع الذي تسبب عنه . اما مصدره الاساسي فهو حالة الامن في البلاد .

وكشف سبير عن حقيقة ثانية الا وهي الانخفاض الذي طرأ على الهجرة الى اسرائيل ايضا وقال ان السبب الاساسي لذلك هو وضع الامن ايضا ، على الرغم من وجود اسباب اخرى اقتصادية واجتماعية . وقال انه يجب ان يكون واضحا ان في « حالة الامن العصيبة ، حيث يجري الحديث يوميا عن الحرب لن تكون هناك هجرة » .

واعترف وزير الاستيعاب ، شالوم روزن ، في جلسة لبلدية صفد يوم الاربعاء الماضي ، ان انخفاض الهجرة الى اسرائيل سببها هو خطر الحرب .

وقال روزن انه قدم الى اسرائيل ، منذ حرب حزيران ٣٠٠ الف مهاجر ، ٢٠٠ الفا منهم من الغرب . وان ٤ بالمئة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الذين وصلوا الى اسرائيل قد تركوها .

هذا فضلا عن النسبة الكبيرة التي تحول اتجاه سفرها من أوروبا الى غير اسرائيل .

هل يصبح مبارك الرئيس القادم لجمهورية مصر العربية ؟

القاهرة — جاء في نبأ لوكالة الانباء الفرنسية من العاصمة المصرية ان اللواء حسني مبارك ، نائب رئيس الجمهورية وقائد سلاح الطيران ، اكد في مقابلة صحفية اجرتها معه « الاخبار » القاهرية ان الرئيس المصري ، السادات ، ابلغه رسميا عن عزمه على الاستقالة من منصبه كرئيس للجمهورية وعدم تجديد مهمة رياسته التي تنتهي في العام القادم . وقال مبارك ان السادات يمهد الطريق له لتولي رياسة الجمهورية . وهو يعمل الان طيلة ساعات النهار والليل وحتى في ايام الجمعة ويشترك في جميع المحادثات والاجتماعات . وعن ارائه قال انه يؤمن بالديموقراطية كوسيلة للحكم ولتطور الشعب وان لا حياة بدون ديموقراطية .

ويذكر ان عددا من الصحف العربية ووكالات الانباء العالمية قد ذكرت ان اللواء مبارك تسلم منصبه الجديد كنائب لرئيس الجمهورية بضغط من القوات المسلحة عشية زيارة كيسنجر الاخيرة الى المنطقة والتي اسفرت عن فشل مهمته . وان الجيش كان مستاءا جدا من توجه السادات وموقفه من الدبلوماسية الكيسنجرية . وهو يعارض في الشقاق الذي اوصل اليه السادات بين مصر والاتحاد السوفييتي . كما يرفض الجيش فكرة تنويع الاسلحة خاصة وان حرب اكتوبر وغيرها اثبتت كفاءة السلاح السوفييتي . وقد استوعبته القوات المصرية وهي فخورة بذلك .

محاولة رجعية في مصر لقلب نظام الحكم !

القاهرة — ذكرت صحيفة «الاخبار» القاهرية يوم الاربعاء الماضي، ان الشرطة المصرية اعتقلت في مطلع ايار ، عددا من الشبان ينتمون الى منظمة دينية متطرفة سرية بتهمة محاولة قلب نظام الحكم وتغيير دستور البلاد بالقوة .

وذكرت « الاهرام » ان معظم افراد الجماعة من الطلاب المسلحين . وانهم كانوا يتدربون على استعمال الاسلحة النارية ويعقدون اجتماعاتهم في الكهوف . وانهم يعتنقون مبادئ تعارض كل القوانين الموضوعة ويدعون الى تطبيق الشريعة الاسلامية . وانهم يتشددون في عدم السماح للمرأة بالسفور والاشتراك في اعمال الرجال . وقالت « الاهرام » ان افراد هذه الجماعة كانوا قد اعتقلوا قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ثم افرج عنهم بعد وقف القتال . ولكنهم واصلوا الترويج لدعوتهم بين طلاب المدارس الثانوية والجامعية .

النظام الفاشي في تشيلي لن يعمر طويلا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح الرفيق فولوديا تايتلباوم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي ، في ٢٧ ايار الماضي ، ان الطغمة الفاشية المتسلطة في بلاده ادت باقتصاد البلاد الى اخطر وضع شهده في تاريخ البلاد . فحسب الاحصائيات الرسمية يزداد التضخم المالي في تشيلي بنسبة ١٪ في كل يوم !.. واصبح عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع حوالي مليون مواطن .. كما ويعاني العمال من قلة التغذية وسوئها .

هذا وعزلت الطغمة نفسها اكثر فاكثر في البلاد ، اذ انه حتى الحزب الديمقراطي المسيحي الذي دعمها سابقا ، قطع علاقاته بها كليا . وكذلك هناك تحرك في الجيش يزداد يوما بعد يوم .

ان العمال يقيمون الاضرابات . ومركز اتحاد النقابات والجبهة الوطنية للشباب المناهض للفاشية ومنظمات سرية اخرى تقوم بتجنيد الجماهير . ويقف على رأس هذه العناصر الحزب الشيوعي في تشيلي الذي يعمل في اشد الظروف سرية واعقدها ويوجه الجماهير ويوحدها .

ان الوضع في تشيلي يشير الى ان ايام الحكم الفاشي لن تطول .

هذا واكد الرفيق تايتلباوم على اهمية التضامن الدولي وعلى ضرورة مضاعفة النضال من اجل اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفلان، وجميع المعتقلين السياسيين الاخرين .

في الذكرى الرابعة للتوقيع على المعاهدة السوفييتية — المصرية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب ف. دورنيف المعلق السياسي لوكالة « تاس » السوفييتية (٢٣ الجاري) ، ان السنوات الاربع التي مرت على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون المشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي، تدل على ان المعاهدة كانت حدثا هاما في العلاقات السوفييتية — المصرية . فقد اكد توقيع الاتفاقية رغبة الاتحاد السوفييتي القوية في دعم نضال الشعب المصري العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد اكد الاتحاد السوفييتي من جديد سياسته تجاه العرب وأزمة الشرق الاوسط وهي سياسة مبدأية ومثابرة وليست متقلبة .

ان اهمية المعاهدة السوفييتية — المصرية تتجاوز اطار العلاقات العادية بين دولتين . وهي تتجاوب مع المسيرة التاريخية لتعزيز التضامن بين قوى الاشتراكية في العالم وحركة التحرر الوطني ، وهدفها دعم نضال الشعوب العربية من اجل العدل والسلام في الشرق الاوسط .

ان معاهدة الصداقة والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفييتي القائمة على اساس المساواة والاحترام المتبادل للاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، هي في الواقع الوثيقة الدولية الاولى المبنية على اساس المساواة والتي وقعت بين مصر ودولة اجنبية طوال تاريخها . واليوم ، كما قبل ٤ سنوات ، يقدر الناس السوفييت المعاهدة كافضل اساس ملائم لتطوير العلاقات السوفييتية — المصرية وتعميقها واغنائها . فان اقامة العلاقات وحمايتها امام هجوم الاوساط القاولة ، يتجاوب والمصالح الوطنية لشعوب البلدين وتقدم الصورة العادلة والثابتة في الشرق الاوسط . كما تتجاوب ومصلحة السلام والحرية والتقدم في العالم اجمع .

لؤلؤة الخليج تصبح لؤلؤة الاحتكارات

البحرين كناية عن مجموعة من الجزر (٣٣ جزيرة) ويقع في جنوب الخليج العربي ، ومساحته ٦٢٢ كيلو مترا مربعا .. وعدد السكان حسب احصاءات ١٩٧١ ٢١٢٨١٥ نسمة .

ويعمل الانجليز ، منذ ان ابتلي بهم البحرين ، ليل نهار على تطوير جهاز البوليس . وقد استقدموا المرتزقة للعمل في هذا الجهاز ودربوهم . ولكن الحركة الوطنية أيضا اشتدت لتضطرهم عام ١٩٥٦ الى انشاء « القسم الخاص » وقد جعلت المخابرات البريطانية هذا القسم تابعا لجهازها في بريطانيا . وحاولت ، قدر الامكان،استخدام اهالي البحرين فيه . ولما اصطدمت محاولاتهم بالرفض ، استعانوا بالمرتزقة . ولا يزال الجهاز، حتى الان ، ورغم توسعه الكبير ، وقفا على تلك العناصر المرتزقة .

الحاكم الفعلي في البحرين

كان الجهاز ، ولا يزال ، هو الحاكم الفعلي في البحرين . وهو يحاول زرع الخوف والارهاب بين جماهير الشعب بشتى الاشكال وتعريض المناضلين للتعذيب . وهناك عدة أساليب للتعذيب منها : ايقاف المناضل على رجل واحدة ومد يده الى اعلى لمدة تزيد على ١٢ ساعة . وان انزلهما انهالت عليه العصي. هذا بالاضافة الى التهديد بالقتل او بافعال غير اخلاقية . ولا يستبعد الضرب على الركب والمفاصل . حتى النساء لم تسلمنهم.

وتحرص السلطة ايضا على انتكون « قوة الشغب » في حالة تأهب مستمر ، مع استعمالها لكل الاساليب المتطورة في قمع المظاهرات والاضرابات العمالية . وما أن تدخل الى مكتبة حتى ترى كيف ان المخابرات ارعبت أصحابها . فاية صحيفة او مجلة او كتاب يبحث في اوضاع البحرين او في قضايا الخليج منع من الدخول الى البحرين . واذا وزعت كتابات كهذه بالخطأ يقوم الجهاز بمصادرتها حالا . كما انه لا يمكن استيراد اى كتاب دون اخذ رأي « اندرسون » رئيس المخابرات البريطاني وجهازه .

ويظل الرصاص هو الاسلوب المفضل لدى المستعمرين عندما تنتفض الجماهير . وشهداء ١٩٢٦ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٢ لاوضح دليل . ومن يخطئه الرصاص تنتظره الزنزانات ويطبق عليه قانون القلب ويوقف الى اجل غير مسمى . وقانون الامن العام الذي طبق عام ١٩٦٥ يعطي الامير الحق في ان يسجن، لاية مدة ، اى مواطن يعتقد الامير انه يعرض الامن في البلاد للخطر ! . وقانون أمن الدولة الذي اصبح قيد التطبيق يجيز لوزير الداخلية توقيف اي مواطن لمدة ٣ سنوات بدون اية محاكمة . وليس نادرا ان يؤخذ مواطن بعد توقيفه سنتين او ثلاثا الى المطار او الميناء ليرسل الى المنفى على حسابه الخاص .

الاتفاقية مع الامريكيين

علاوة على جهاز القمع فان السلطة في البحرين تظل بحاجة ، للمحافظة على بقائها ، الى حراب المستعمرين. ولذلك فقد اسس الانجليز قواعدهم العسكرية في مطار المحرق والهملة والجفير بهدف ضرب الحركة الوطنية او لجعل البحرين منطلقا للعدوان وضرب اية حركة وطنية في المنطقة .

وعندما قرر البريطانيون الانسحاب حل الامريكيون مكانهم في قاعدتي الجفير والمحرق . ولا ادل على تبعية حكام البحرين للامبرياليين الامريكيين من كيفية عقد الاتفاقية بين البلدين التي تضمنتها رسالة القائمقام بالاعمال الامريكي الى وزير الخارجية البحراني. وابرمت بمجرد توقيع وزير الخارجية على نسخة الرسالة بدون تعديل . وفيها يضع الامريكيون الشروط التي تناسبهم ، والتي تنص ، فيما تنص ، على السماح للبواخر والطائرات ومنتسبي القوات الامريكية بدخول الموانيء والمطارات البحرانية والخروج منها بحرية تامة ، دون ان تطبق متطلبات الجوازات وسمات الدخول على الاعضاء العسكريين التابعين لقوات الولايات المتحدة الذين يعفون من تعليمات دوائر الهجرة والتفتيش عند دخول البحرين او مغادرتها . كما لا تفرض الضرائب على رواتب واجور العسكريين الامريكيين وتعفى ممتلكاتهم من الرسوم . وتعالج الدعاوى المقاومة ضدهم بموجب قانون الولايات المتحدة . ويحق لهؤلاء العسكريين استيراد التجهيزات ومواد التموين والحاجات المنزلية والسيارات والمواد الاخرى دون اجازة او تحديد او تسجيل ودون دفع رسوم جمركية وضرائب . كما يسمح بتصدير اية مادة استوردت تحت هذه الفقرة بحرية ودون رسوم جمركية ايضا . ولا يحق لحكومة البحرين ممارسة السلطات القضائية الجنائية على منتسبي القوات الامريكية لكن يجوز لها ممارسة السلطة القضائية المدنية فقط .

ولا تستطيع حكومة البحرين،بموجب هذه الاتفاقية ، اخراج القوات الامريكية ، قبل اعطاء الحكومة الامريكية مهلة سنة كاملة .

واقتصر جواب وزير الخارجية محمد بن مبارك آل خليفة على سطرين اعلن فيهما موافقة حكومة البحرين على النص الامريكي بكامله .

حرس اميري من السعوديين

بعد اعلان الاستقلال تطورت العلاقات بسرعة مع الرجعية الايرانية والسعودية . واصبحت السعودية هي التي تعطي الضوء الاخضر كي تقيم البحرين علاقات مع هذه الدولة او تلك ، او لتضرب السلطة هذه القوة الوطنية او تلك ، او لتدفعها الى عدم الموافقة على قيام نقابات عمالية . كما اصبحت السعودية هي المسؤولة عن حماية العائلة الحاكمة ، منهما حرس اميري اغلبه من السعوديين ويشرف عليه قائد سعودي . وتلعب السفارة السعودية دورها في اسناد الرجعية في البحرين تحت ستار الدين. كما لا يمكن اغفال دور الرجعية الاردنية في ارسال مخابراتها للعمل مع المخابرات البريطانية سواء كان ذلك في القسم الخاص او في مخابرات قوة دفاع البحرين او في تدريب البوليس على اساليب القمع .

اكتشاف النفط

اما الوضع الاقتصادي في البحرين فهو مرتبط بالوجود الاستعماري البريطاني من قبل والامريكي الان بعد ان استبدل الحصان البريطاني بالامريكي . والصراع عام ١٩٢٨ للحصول على امتياز التنقيب عن النفط في البحرين ، جاء من نصيب امريكا حيث نجحت شركة «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » في الحصول على الامتياز واكتشفت النفط في الساعة الحادية عشرة من يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٣١ والتي لاسباب ظلت مكتومة سجلت امتيازها في كندا تحت اسم شركة نفط البحرين ومن ثم شاركت شركة تكساس الامريكية ب ٥٠ ٪ من اسهم الشركة .

وبدخول الرأسمال الانجليزي والامريكي البلاد تأثر المسار الطبيعي لتطور البحرين السياسي والاقتصادي تأثرا بالغا .فاذا كانت اللآلىء والتجارة ونخلة البلح تشكل في مجموعها اساس اقتصاد المجتمع البحراني العبودي الاقطاعي فان هذا اصبح الان من مخلفات الماضي .

فصيادو اللؤلؤ الذين كانوا يشكلون حتى عام ١٩٣٢ الغالبية العظمى من السكان العاملين والذين وصل عددهم في عام ١٩٣٠ الى ٢٠٠٠ بحار والذين عانوا ابشع انواع الاستغلال والبؤس في ظل علاقات القنانة والذين انخرطوا بشكل جماعي بمجرد اكتشاف النفط في عام ١٩٣٢ الى صناعة النفط الجديد حتى تقلص عددهم في سنة ١٩٤٠ الى ٣٨٫٩٪ بالنسبة لعام ١٩٣٠ . وبعد تزايد طاقة التكرير (١٩٤٧ — ١٩٥٠) وصل عددهم الى ٤٥٠ (٢٫٣ ٪) . وهكذا وجد فيهم رأس المال اناسا معطمين يرون في احط الاجور التي يحصلون عليها من الشركات تقدما عن الماضي بفضل ثباتها وانتظامها .

لقد عملت الاحتكارات الاجنبية على طبع اقتصاد البحرين بطابع التطور الاعرج الوحيد الجانب . وانعكس ذلك على وضع الزراعة الموسمية آنذاك . حيث كان الفلاحون يخرجون صيفا لصيد اللؤلؤ ، ويشتغلون شتاء في الحقول . ومن اجل تعبئتهم الكاملة لصناعة النفط وما ينتج منها من نشاطات اقتصادية اخرى تركت « بابكو » لنفسها الحق في الاتفاقية في منع الفلاحين من حفر الابار الارتوازية في الحالات التي تراها « بابكو » ضرورية . وهكذا منعت استخدام المياه لري الاراضي الزراعية.

أزمة الزراعة وتقهقر صيد الاسماك

نتيجة لمثل هذه السياسة الاقتصادية فان زراعة البحرين تمر الان بكارثة مزمنة اعترف بها المسؤولون في اجهزة الدولة . وقد حدا هذا الوضع بمنظمة الزراعة والاغذية الدولية (الفاو) التابعة للامم المتحدة لان تنبه حكومة البحرين عام ١٩٧٢ الى هذا الوضع .

ولا يقل عن الزراعة تأخرا قطاعها الهام صيد الاسماك فهو يعاني ايضا من ملكية وسائل الانتاج من الشركات الاحتكارية الاجنبية مع الاقطاعية او المرابين . ان هناك ظاهرة تستحق الانتباه فعدا أن الاسماك هي الغذاء الرئيسي للشعب البحراني فهي ايضا الثروة الطبيعية الهائلة التي يتمتع بها هذا الشعب او كما ذكر مجلس التخطيط الكويتي في عام ١٩٦٨ : هذه الثروة تأتي في المرتبة الثانية بعد الثروة النفطية لعدة اعتبارات منها أن مياه الخليج العربي غنية بالاسماك، وحقول الصيد فيها تعتبر من اغنى الحقول في العالم . يضاف الى ذلك ان اهل البلاد يتمتعون بخبرة متوارثة في ارتياد البحار وبناء قوارب الصيد ومعداته . اما الان فان شركة بريطانية هي المسيطرة على صيد الاسماك . وبذلك تثبت هذه الظاهرة ان الرأسمال الاجنبي قد تجاوز كل القطاعات الاخرى والتي عمل على عرقلتها وهدمها . واتجه الى السيطرة على هذا القطاع بالذات .

وبفضل تدهور الزراعة واتجاهات توظيفات الرأسمال الاجنبي والبرجوازية المحلية في مشاريع صناعية وتجارية تخدم مصالح هذه الفئات فقط ، فان الصناعات المحلية التقليدية تبدو محافظة على طابعها الحرفي الصغير وتعتمد على اساس تكنيكي متخلف جدا وهي تأخذ في التراجع امام السيطرة الطويلة الأمد للرأسمال الاجنبي ومتطلبات نشاطه . ويعمد الرأسمال المشترك « الاجنبي والمحلي » على ايجاد مؤسسات صناعية على شكل ورش التكيف مع اقتصاد الخدمات، مما يؤدي الى افلاس الحرفيين الصغار واخراجهم من مجال الانتاج، بينما تتطور تطورا سريعا الصناعات الاستخراجية والتمويلية التي تتمتع بمستوى عال جدا من التكنيك والتي هي في قبضة الاحتكارات الامبريالية ومتوجهة بانتاجها في الاساس نحو التصدير كاستخراج النفط وتكريره وصهر الالمنيوم .

مصنع الموت

ان الاحتكارات قد اختارت البحرين لاسباب عديدة منها توفر الايدي العاملة الرخيصة والاعفاء من الضرائب على الدخل وعلى الارباح وعدم فرض اية قيود على الرساميل الاجنبية او ارباحها . وبالنسبة لمصنع الالمنيوم فقد رفضت العديد من الدول تمويله لعدم توفر اصول السلامة فيه ولقدمه والذي سقط فيه منذ انشائه العديد من الشهداء حتى اطلق عليه الشعب البحراني اسم « مصنع الموت » .

لقد درجت السلطة الرجعية في البحرين على الوقوف مع هذه الشركات وضد تطلعات الطبقة العاملة البحرانية. واصبح هذا التوجه يصب في حساب تخريب الاقتصاد الوطني .

البيت المالي للخليج

ان موقع البحرين الجغرافي الجيد دفع بالاحتكارات الامبريالية الى تطوير اقتصاد الخدمات. ان اقتصاد الخدمات هو الطابع المميز للتطور الاقتصادي للبحرين . ففيه يعمل ٣٦٫٥٪ من مجموع السكان العاملين وتوظف في هذا المجال رؤوس اموال هائلة جدا آخذة بعين الاعتبار تثبيت موقع البحرين كسوق تصريف للبضائع الاجنبية وكمركز للنشاط المالي وللاحتكارات الاجنبية في منطقة الخليج العربي ، ولا عجب أن تسمى الصحافة البرجوازية الغربية البحرين « بالبيت التجاري » او « البيت المالي للخليج». وليس ذلك عرضا . بل انه وتفسيرا لهذا الاتجاه تتهافت كبار بنوك الدول الرأسمالية في السنوات الاخيرة على فتح فروع لها واحيانا نقل فروعها الرئيسية في المنطقة الى البحرين والتوسع في الاعمال الفندقية . وينسحب ذلك على توسيع المطار بحيث يستطيع أن يستوعب دورة مسافرين بلغت ٣٠٠ الف مسافر خلال عام١٩٧٢ وكذلك توسيع ميناء سلمان الضخم لاستقبال ٦ سفن ضخمة مرة واحدة . وتوسع اقتصاد الخدمات فرض العديد من التوسعات في المجالات المختلفة منها ورش تصليح السفن ، وشركة البرق واللاسلكي البريطانية ذات التاريخ الطويل في التجسس في الكثير من الدول والتي كانت آخرها جمهورية اليمن الديمقراطية .

وهكذا يجري توجيه الاقتصاد البحراني لخدمة الامبريالية العالمية وشركاتها الاحتكارية — فتعمل نهبا لخيرات هذا الشعب وتشغيل الطبقة العاملة باجور رخيصة . فالحد الادنى للاجور في البحرين هو ٣٦ دينارا اي ما يوازي ٩٠ دولارا او ٢٠٢ ليرة لبنانية . ولكن الشعب البحراني الذي قام بالعديد من الانتفاضات اعوام ١٩ و ٢٦ و ٣٧ و ٥٤ و ٥٦ والذي التف حول الهيئة التنفيذية التي كان لها الفضل في القضاء على سياسة الاستعمار « فرق تسد » وقبر الطائفية الى الابد ، والذي انتهز الاستعمار البريطاني العدوان الثلاثي عام ٥٦ للقضاء عليها . هذا الشعب قد التف حول جبهة التحرير الوطني البحرانية التي تأسست في ١٥ شباط عام ١٩٥٥ وغيرها من المنظمات التي تكونت في الفترة التي اعقبت ذلك .

عن «الاخبار» اللبنانية

لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام فرع الحزب الشيوعي في عكا

بداية ١٩٤٥ ، والجيوش السوفييتية (مع جيوش الحلفاء) تتابع مسيرتها المظفرة محطمة الجيوش النازية ومحررة شعوب اوروبا بل العالم كله من العبودية . فكان اسم الاتحاد السوفييتي على كل لسان ، وانتصاراته وبطولة شعوبه ومقاتليه برهان ساطع على قوة النظام الاشتراكي وحيويته .

واخذت الشعوب تتعرف اكثر من اي وقت مضى على الاتحاد السوفييتي وانجازاته وحقيقة نظامه الاشتراكي . واصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي هو نصير كل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال .

في هذا الوقت ، وفي هذه الاوضاع ، بدأت اتعرف على عصبة التحرر الوطني وعلى برنامجها السياسي واهدافها ، مع عدد من الشباب في مدينة عكا . والحقيقة هي اننا جميعا ، في البداية ، كنا من الشباب المثقف والعمال من ابناء الموظفين والبرجوازية الصغيرة ، وكنا انفسنا نعمل كموظفين ومعلمين وغيره .

ولم يمض وقت طويل ، حتى اخذنا نجتمع بشكل منتظم ، كفرع لعصبة التحرر الوطني في عكا .

وكان نشاطنا في البداية في الرابطة العربية ، وهي ناد كان يقوم باعمال ثقافية واجتماعية وينظم الكثير من الشباب .

وفي البداية كنا نتسلم من حيفا عددا محدودا جدا من « الاتحاد » ، نوزعها على انفسنا وعلى اصدقائنا القريبين . ولكن هذا العدد كان يتزايد باستمرار .

وكرسنا في البداية جهودا كبيرة للتعرف على النظرية الشيوعية — الماركسية — اللينينية . وكنا نعقد الاجتماعات الطويلة ندرس فيها ما يصل الى ايدينا من الكتب النظرية والسياسية . وقد مكنتنا هذه الدراسة من تفهم مبادئ الماركسية — اللينينية ، والتعرف على الاتحاد السوفييتي وسياسته وانجازاته .

وقد اصبح توزيع « الاتحاد » الوسيلة لاتصالنا الواسع بالجماهير . وقد جرى حادث دفعنا الى الانتقال في توزيع « الاتحاد » من الحلقة الضيقة من الاصدقاء القريبين الى الجمهور الواسع .

ففي احد الايام بلغنا ان شابا سار في السوق يبيع « الاتحاد » ، الى ان تعرض له بعض زلم المفتي فاعتدوا عليه ومنعوه من الاستمرار في توزيع الجريدة . وبعد السؤال عرفنا ان الشاب هو الرفيق كمال غطاس الذي كان عضوا في عصبة التحرر الوطني في حيفا .

وفي اليوم الذي قررنا فيه بيع « الاتحاد » في الشارع اجتمعنا بعد ان لبسنا افضل ما عندنا من ملابس . وكان النجاح هائلا اذ وزعنا اكثر من ١٠٠ عدد . ولم يمر وقت طويل حتى وصلنا في توزيع « الاتحاد » الى ما يقارب ال — ٥٠٠ عدد . وقد اجرينا منافسة مع فرع الناصرة في توزيع « الاتحاد » وتغلبوا علينا ببيعهم ٥٥٠ عدد بينما وصلنا في عكا الى اقل من هذا العدد بقليل .

لقد كانت « الاتحاد » صلتنا القوية والحية بجماهير واسعة في عكا ، اذ كانت الوسيلة الجماهيرية لشرح سياسة عصبة التحرر الوطني وتوعية الجماهير وتنبيهها الى مؤامرات الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية ، والى تجنيد الجماهير للنضال من اجل التحرر والاستقلال ، ولنشر افكار الاشتراكية وتعريف الناس بالاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية واستقلال الشعوب .

الى رفاق الكفاح في عكا

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على قيام الفرع

بقلم : سخي جريس

الى الرفاق اعضاء الحزب في عكا اطيب التحيات من رفيق ساهم في نضالكم فترة من الوقت ... لقد واكبت نضال الحزب في عكا منذ الخمسينات الى ان دخلت الى اجتماع احدى خلايا الحزب في عكا سنة ١٩٦٠ وطلبت الحصول على شرف العضوية في الحزب الشيوعي واستجيب طلبي ...

* من الذكريات العكية التي لا تنسى المظاهرة الاحتجاجية لطلبة وشباب عكا التي سارت سنة ١٩٦١ احتجاجا على مقتل الشبان العرب الخمسة الذين قتلوا على الحدود وهم في ريعان الشباب مما اثار الغضب والاستنكار لدى الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية في البلاد . بدأت المظاهرة من طلاب مدرسة تراسانطة وانضم لها جمهور غفير من الشباب . وكان يسير في مقدمتها الرفاق فخري بشتاوي وابتهاج خوري عندما هاجمها البوليس بوحشية واعتقل وحاكم عددا من الشيوعيين كنت بينهم ....

* ومن ذكريات الكفاح العكي ما قام به حزبنا من تنظيم الدفاع عن النفس في عكا القديمة عندما جرى تنظيم المئات من الزعران من الشارع اليهودي ودفعهم للهجوم على عكا القديمة للاعتداء على المواطنين العرب سنة ١٩٦٨ اثر اتهام عدد من شباب عكا العرب باعمال تخريبية فدائية ... وقد منعت مذبحة اجرامية بصمود الشباب العكي في الدفاع الجريء عن النفس وعن عكا القديمة ....

* واذكر ايضا مسيرة الالوف الجنائزية التي سارت بها جماهير عكا حزنا على وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر ومحاولات اعوان البوليس المتكررة لجر المسيرة الى الخروج نحو الاحياء اليهودية حيث كان المئات من العنصريين اليهود ينتظرون وحاضرون لعمل مذبحة ضد عرب عكا بحجة ان العرب هاجموا اليهود .... لقد عرف الشيوعيون بهذه المصيدة وبكل ما اوتوا من قوة ونفوذ حالوا دون السير بالمظاهرة خارج اسوار عكا القديمة ومنعوا المجزرة .... وهذا حدا بالبوليس الى مهاجمة المسيرة بوحشية واعتقال العشرات بتهمة « الاعتداء على البوليس » ....

لفرع عكا ولرفاق عكا اوسمة نضالية عديدة مررت على بعضها ....

الى الامام ايها الرفاق العكيون مع الشيوعية ومع ركب الانسانية ، الى المستقبل السعيد ، الى السلام والاشتراكية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران
ولقاء مع الوفد القادم من الاتحاد السوفييتي
وذلك يوم الجمعة ٦\٦\١٩٧٥ الساعة ٧ مساء
خطيب الاجتماع الرفيق مريد فريد
الدعوة عامة

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثامنة عشرة

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومي ٢٢ و ٢٣ ايار الماضي .

وبالاضافة الى البيان والتلخيصات والمحاضرة اقرت اللجنة عددا من القرارات الهامة ، بينها بيانا لمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ، ١٩٦٧ وقرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة . وننشر فيما يلي نص البيان والقرار حول الاتفاقية مع السوق وضريبة القيمة الزائدة :

ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

- ليعقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والمستقر ..
- ليوضع حد لسياسة الضم والحرب ..

مضت ثماني سنوات على الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، الذي شنت فيه حكومة اسرائيل ، بدعم من واشنطن حربا على مصر وسوريا ، لاسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في البلاد العربية ، وللمساعدة على تجديد السيطرة الامريكية على المنطقة ، وللتوسع الاقليمي والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ان احتلال المناطق العربية والاعتماد على السلاح ، والاموال والدعم السياسي الامريكي ، ليس انه لم يجلب الامن لاسرائيل ، بل زعزعته من اساسه . فالاحتلال والضم ادّيا الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما نجم عنها من ضحايا وويلات ، والى نفقات عسكرية كبيرة ، والى المزيد من عبودية الاقتصاد الاسرائيلي للاحتكارات الامريكية ، والى فرض الضرائب الباهظة وارتفاع هائل في الاسعار ، وانخفاض مستوى معيشة جماهير الشعب وهبوط اجورهم ، والى اتساع الفساد باستمرار في مختلف اوساط السلطة والاوساط الاقتصادية الحاكمة ، والى تفشي العنف والانحطاط الخلقي .

ونتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وتحت الضغط العالمي ، اضطرت حكومة اسرائيل الى البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة ، المصرية والسورية ، في اطار اتفاقات فصل القوات .

ولكن حكومة رابين — بيرس التي تشكلت بعد « زلزال » الحرب الاخيرة ، لم تتعلم شيئا من فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية . وهي تواصل ، وخلال سنة كاملة ، سياسة حكومة مئير — ديان القديمة وتعرقل السبيل امام المساعي المبذولة لاجل السلام .

لقد حالت حكومة رابين — بيرس مع حكام واشنطن دون عقد مؤتمر السلام في جنيف من جديد . ونتيجة لهذه السياسة الخطيرة يواصل الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية الجلوس على برميل من البارود . ان خطر حرب جديدة يحوم على رؤوسنا .

تحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من خطر الحرب التي قد تنشب بجريرة سياسة الضم الحكومية والتنكر المتصلب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الحرب ليست حتمية ، والسلام ممكن بالتأكيد . ويعترف بذلك حتى الصقور في اسرائيل امثال وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الذي سبق واعلن انه من الممكن الوصول الى السلام ، بالتأكيد ، ان وافقت اسرائيل على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولقد اعلن قادة الدول العربية المخولون في مصر وسوريا والاردن وغيرها اكثر من مرة ، انهم مستعدون للسلام العادل والدائم مع اسرائيل ، السلام الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويعمل الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية ودول العالم ، على حد سواء ، في سبيل احلال السلام على اساس من العدالة .

وهاكم اسس السلام التي اصبحت شبه اجماع عالمي ، والتي تعبر عن العدالة والواقعية على حد سواء :

★ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

★ الاعتراف بحق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والسلامة الاقليمية .

★ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وبحق اللاجئين في الخيار بين الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويض .

★ حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران .

ويبرهن فشل سياسة الدكتور كيسنجر : « خطوة خطوة » مرة اخرى ان لا طريق اخرى الى السلام ، غير حل القضايا الاساسية في النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية حلا شاملا عادلا .

والطريق الى السلام تمر في مؤتمر جنيف الذي ما كان الا لاحلال السلام على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المعروفة . وفي مؤتمر جنيف يستطيع ممثلو اسرائيل والممثلون العرب ان يتفاوضوا باشراف الامم المتحدة ، وبمساهمة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، رئيسي المؤتمر ، على طرق التنفيذ ومراحله ، وعلى فرز المناطق واحلال قوات الامم المتحدة في المراكز الحساسة ، وعلى ضمانات دولية من مجلس الامن والدول العظمى ، ومنها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وبدلا من السعي الى عقد مؤتمر جنيف واحلال السلام ، تعمل حكومة رابين — بيرس على تلزيم الوضع ، وتوجيد الحقائق في المناطق المحتلة ، مثلما فعلت في منطقة رفح والخان الاحمر ، وتشجيع الارهاب بين الاهلين العرب في اسرائيل وضد الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى التي تأخذ بالتسوية السلمية العادلة . هذا وتواصل الحكومة اعمالها العدوانية ضد سيادة لبنان .

اما في اسرائيل فتشدد الحكومة سياسة القمع والتمييز القومي ضد الاهلين العرب ، فلقد اقرت الحكومة في هذه الايام مشروعا عنصريا لتهويد الجليل يصحبه ما يصحبه من سلب المزيد من اراضي الفلاحين العرب ، والاضرار البالغة بالاهلين العرب .

والحكومة ، بسياستها المتطرفة (سياسة الصقور) تشجع اتجاهات الضم والعسكرة المتطرفة بين الجمهور في البلاد .

وبالرغم من بعض الفتور الذي طرأ على العلاقات بين حكومتي اسرائيل وامريكا ، اثر فشل مهمة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، فما زالت حكومة رابين تحظى بدعم من واشنطن . ولكن ليس في مقدور الامبريالية الامريكية فرض ارادتها على شعوب الشرق الاوسط .

لقد منيت الامبريالية الامريكية ، خلال السنة الاخيرة ، بهزائم كبيرة في مختلف ارجاء العالم ، من البرتغال في اوروبا وحتى فيتنام وكمبوديا في جنوب شرق آسيا .

هذا بالاضافة الى اشتداد ازمة النظام الراسمالي الاقتصادية ، الامر الذي يقلص امكانية النظام الامريكي في المناورة في منطقتنا .

ولكن مع ان الامبريالية الامريكية مضطرة الى الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى العالمي الجديد ، فما زال من شأنها القيام بخطوات مغامرة .

ويتبع الاتحاد السوفييتي في الشرق

— البقية على صفحة ٥ —

خطر الموت وتفشي الامراض في حي الشوفاني لا يقلق المسؤولين

قصة طويلة عن شارع قصير

لمراسلنا في الناصرة

بعد نيف من السنوات ، عاش خلالها سكان حي الشوفاني في الناصرة الامرين ، قرروا ان لا سكوت بعد اليوم .. وان من يسكت عن حقه في هذه البلاد لا يداس حقه فحسب ، بل وتطال « اليد العليا » ما حصله من حقوق بديهية .. كالاكل والشرب والملبس .

لذا قاموا في عام ١٩٦٥ يطالبون بانقاذهم من اخطار شوارع الحي — يبلغ طولها بمجموعها ٣٦٠ مترا — وهم حتى الان ما زالوا يطالبون بذلك . اما المسؤولون ، فالحق يقال ، انهم يسمعون .. بل ويردون في بعض الاحيان على رسائل وعرائض وتوجهات الاهالي .. حتى ولو كانت ردودهم سلبية « يجف لها الريق » .

اخطار جدية .. !

يتألف شارع حي الشوفاني من ٣ اقسام ، شارع ٩١٣ وشارع ٩٢٠ وقسم من شارع ٩٠٣ يبلغ طوله بمجموع اقسامه ٣٦٠ مترا . ويسكن على جانبي الشارع ٢٢ عائلة بينما تستخدمه ٣٠ عائلة ، كلهم يدفعون الضرائب البلدية المفروضة عليهم بانتظام رغم احوالهم المادية الصعبة.. فبعضهم يعيش على مخصصات التأمين الوطني .

لا توجد في هذا الشارع شبكة مجاري تربطها بالشبكة العامة في المدينة ، الامر الذي يضطر الاهالي ، والحالة كهذه ، الى تفييض حفر المجاري في الشتاء مما يسبب الامراض وبسوء الى البيوت المنخفضة فيه .. حيث ان الشارع يتعرج على ارتفاعات حادة في الحي .

واول ما يلفت النظر في هذا الشارع هاوية خطيرة يفصلها عن الشارع سياج ضعيف (انظر الصورة) .. سقط فيها عدة اطفال وادى سقوطهم الى كسور سيقان بعضهم .

ثم يأتي درج طويل ، يقطع الانفاس ، يليه مرتفع هاد .. يصعب السير فيه حتى في الصيف .. فكيف الحال في الشتاء ؟! وقد رفض اطباء كثيرون السير فيه حينما استدعوا لمعالجة بعض المرضى الذين عجزوا عن الذهاب الى العيادة للتداوي .

هذه الاخطار وغيرها علم بها المسؤولون في وزارة الداخلية والمواصلات والصحة والبلدية ، خلال عشر سنوات ، ومن خلال رسائل الاهالي العديدة التي وصلتهم . ولكنهم لم يحركوا ساكنا . فعلى ما يظهر ان خطر الموت والامراض التي تتهدد سكان الحي لا تثيرهم ولا تقلقهم .

ويتساءل الاهالي الى متى سيبقى وضعهم هكذا ؟ [illegible] ان المسؤولون ؟ المؤسسات الحكومية المختلفة لا تساهم في مد شبكة المجاري ابدوا استعدادهم في مدها على حسابهم الخاص .. ودفعوا قسما من المصاريف وما زالوا يدفعون ولا من احد يتحرك لتنفيذه .

وحينما حضر مسؤولو البلدية في عام ١٩٦٥ وقدروا تكاليف الشارع ب ١٣ الف ليرة استعد الاهالي لدفع المبلغ فتراجعت ادارة البلدية في حينه .. وتراجعت الادارة التي اعقبتها ايضا .. حتى وصلت الادارة المعينة الاخيرة .. التي قدرت المشروع بـ ٦٠٠ الف ليرة ، في بداية عهدها .. واليوم اصبح التقدير مليون ليرة وذلك بدون مساهمتهم بالطبع .. اي سيكلف كل عائلة حوالي ٥٠ الف ليرة .. فهل ينتظرون عشر سنوات اخرى ليتحركوا

منظر مؤذ في حي الشوفاني

لقاء شيق مع قراء « الاتحاد » في حيفا

تقدير لحيفا على زيادة توزيع « الاتحاد » وأمل في أن تجرى لقاءات مع القراء في المدن والقرى الاخرى

حيفا — من مكتب الاتحاد — كانت مدينة حيفا هي السباقة الى اجراء اول لقاء ، في سنة « الاتحاد » الجديدة ، ال ٣٢ ، بين هيئة تحرير « الاتحاد » وجمهور محترم من قرائها في حيفا .

لقد جرى هذا اللقاء مساء يوم الخميس الماضي بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة وفي نادي الحزب في وادي النسناس .

واشترك في اللقاء ، عن هيئة التحرير وادارتها ، الرفاق اميل حبيبي وابراهيم مالك ويوسف صباغ والفنان الرفيق عبد عابدي .

وتولى افتتاح اللقاء وادارته الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية الحزب بحيفا .

والقى الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، كلمة عن سياسة « الاتحاد » وتاريخها والقضايا التي تجابهها ومشاريعها المستقبلية . ووجه التحية الى موزعي « الاتحاد » في حيفا على الزيادة الهامة التي حققوها مؤخرا في توزيع الصحيفة .

وتعهد الرفيق رئيس التحرير ان تهتم « الاتحاد » اهتماما خاصا بقضايا الشعب في مدينة حيفا — فهي المدينة التي تصدر فيها « الاتحاد » — حتى يصبح في مقدور اهالي حيفا اعتبارها صحيفتهم الخاصة .

كما اعلن عن تصميم الحزب وهيئتي تحرير « الاتحاد » وادارتها على بذل كل جهد مستطاع لاحداث طفرة حقيقية في مبيعات « الاتحاد » ، طفرة تعلو الى مستوى الزيادة الضخمة في عدد قراء العربية في اسرائيل بالنسبة الى عددهم قبل ربع قرن .

ثم جرى نقاش شيق وعميق اشترك فيه عدد كبير من الحضور اظهر اهتمام القراء بكل ما يظهر في صحيفة «الاتحاد» ورغبتهم الصادقة في استمرار تطورها وتوسعها .

وقام الرفاق ابراهيم مالك ويوسف صباغ واميل حبيبي بالرد على اسئلة الحضور وملاحظاتهم .

واعلن الرفاق اعضاء هيئة التحرير عن املهم بان تحذو المدن والقرى الاخرى حذو حيفا وتنظم لقاءات من هذا النوع بين المحررين والقراء والموزعين مؤكدين تأثيرها الايجابي الكبير .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى الماروني أنيس عبود

ترددت اول الامر في الرد على السيد انيس عبود اذ يكثر في هذه الايام الذين يرغبون في رد الجميل الى اسيادهم ، ولو رددنا على كل واحد منهم لرفعنا من قيمتهم اكثر مما يستحقون وهذا ما لا نرغب فيه . ولكن حين يتكلم السيد انيس عبود في التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد ٢٥—٥ معرفا نفسه انه ممثل ال ...٤٠ ماروني في اسرائيل ، ويقول كلاما يوافق عليه هو واسياده فقط ولا يوافق عليه اي من ال ...٤٠ الذين نصب نفسه ممثلا عنهم ، نجد ان للرد حاجة ملحة .

يسعد السيد انيس عبود ان يصنف نفسه مارونيا ليقف الى جانب الموارنة المساكين !! المذبوحين !! في لبنان . منذ متى يا سيد انيس عبود كانت الرابطة الدينية او الطائفية ، مسيحيا ودرزيا او مسلما ومورانيا وسنيا وشيعيا كاثوليكيا او .... اقوى من الرابطة القومية ؟ فانت يا سيد انيس عبود فلسطيني قبل ان تكون مارونيا ومن هذا المنطلق كان عليك ان تتكلم . ولكن اتعلم منذ متى بدأنا نسمع مثل هذه النغمات النشاز ؟ مذ وطئت ارجل الاستعمار هذه البلاد واتبعت سياسة فرق تسد ووجدت لها من يتفنون لها هذه السياسة على شاكلة السيد انيس عبود .

السيد انيس عبود يناشد امريكا ان تتدخل لحماية الموارنة من الذبح في لبنان !! اعجب لهذا النداء الغبي وكأن السيد انيس عبود يجهل ان امريكا هي المخططة لهذه المذبحة ، مذبحة الفلسطينيين في لبنان اليوم وفي الاردن بالامس ، ان امريكا هي التي لا تنام الليل لتخطط مختلف العمليات تحالفا مع اسيادك لابادة البقية الباقية من ابناء شعبنا الفلسطيني مستخدمة لذلك الايدي الممدودة للمساعدة . واليوم هذه الايدي المساعدة والمنفذة للمخططات الامريكية هي بيير جميل وزمرته ، هم الذابحون لا المذبوحون يا سيد انيس عبود .

وان كانت تهمك كثيرا الرابطة الطائفية ، فلتعلم انه لا توجد في المخططات الامريكية لابادة الفلسطينيين بنود خاصة بالمسيحيين او الموارنة منهم ، ففي الاردن وفي لبنان يقتل الفلسطيني المسيحي كاي فلسطيني آخر .

يا سيد انيس عبود ، نحن العرب ، الفلسطينيين ، آخرا واخيرا ، وهذه صفة تكاد لا تنكر لصغرها ، الموارنة في هذه البلاد بريئون من تصريحك ومن اعمال بيير جميل وزمرته بقتل ابناء شعبنا وقوميتنا في لبنان . انا لا اتكلم هنا باسمي فقط ، بل باسم الكثيرين ممن تكلمت انت باسمهم والذين تحدثت انا معهم واعربوا جميعا بدون استثناء عن استيائهم واشمئزازهم من تصريحك . وكنا فكرنا بتقديم عريضة احتجاج على ذلك باسمائنا جميعا ولكننا عدلنا عن ذلك في النهاية لعدم رغبتنا بالرفع من قيمة من يدلون بمثل هذه التصريحات واشعارهم بانهم مهمون .

رينة اثناس عقل

الدورة العاشرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها العاشرة يوم السبت الماضي . وخصصتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية . وحاضرت في الجلسة الرفيقة تمار غوجانسكي عضو السكرتارية القطرية عن خطر الفاشية واساليب الكفاح ضدها . وبعد نقاش واسع اجملت المحاضرة النقاش .

وترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيق مريد فريد وقدم الرفيق يورم غوجانسكي تقرير السكرتارية القطرية .

واحتج الاجتماع على رفض اعطاء تصريح للرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية لحضور الاجتماع . كما احتجت اللجنة المركزية على اوامر تحديد الاقامة التي تستهدف التضييق على نشيطي الحركة والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

المياه شحيحة في طرعان

طرعان — لمراسلنا — طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي الى المجلس بحث مشكلة النقص في مياه الشرب التي تعاني منها القرية مؤخرا . واشارت الى ان المجلس المحلي يزود كسارة سوليل بونيه بالماء بينما تشكو القرية من قلة الماء .. وطالبت باتخاذ الاجراءات الضرورية لحل المشكلة جذريا .

وجدير بالذكر ان المجلس كان حاول معالجة هذه القضية ووضع حل نهائي لها . الا ان تصرفات حاكم اللواء كينغ حالت دون ذلك . ويقوم المجلس الان بتجديد جزء من خط المياه . ولكن هذا حل جزئي ومؤقت .

الهيئات الشعبية في الناصرة تنوه باحدى ثمرات النضال

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت هيئات الناصرة الشعبية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا حيت فيه الاهالي على وحدتهم التي تجلت في الاضراب الهام الذي جرى في الرابع من نيسان الماضي ، الامر الذي اضطر وزير الداخلية الى التراجع عن قراره المجحف بفرض نظام ضريبة المهن المعدل .

ويدعو البيان اهالي الناصرة الى الحفاظ على وحدتهم والى تقوية الالتفاف حول هيئاتهم الشعبية في جبهة شعبية تخوض الانتخابات المقبلة ، لاحداث تغيير جذري في البلدية واقامة مجلس بلدي يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار .

وكان وزير الداخلية سمح اللجنة البلدية بتعديل نظام الضريبة . وقد اقرت اللجنة في اجتماعها الاخير ان تكون الزيادة في هذه الضريبة ٣٠٪ بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٦٦ ، بدلا من زيادتها عدة اضعاف حسب النظام الذي افشلته جماهير الناصرة .

رسالة يافا

من « اكل » الاسمنت ؟

يافا — لمراسلنا — تقدم بعض سكان حي العجمي من الطائفة الاسلامية بشكوى الى البوليس للتحقيق في سرقة ٢٨ شوالا من الاسمنت من ساحة مسجد يافا الكبير ، حيث كانت مخصصة لاصلاح سقفه الذي انهار قسم منه في الآونة الاخيرة . ويقول الحارس انها نقلت بامر من رئيس اللجنة (ابادا) . فهل سيصر البوليس على رفض التحقيق في شكوى السكان ؟

ويتساءل الاهالي اهو عجز ام عدم اكتراث من جانب البوليس ما يفسر ازدياد حوادث السرقة المقلق في الحي وعدم اكتشاف السارقين ؟ وقد كانت آخرها محاولة سرقة بيت الرفيق خالد الزعبي للمرة الثانية في وضح النهار .

ولكن العمال الذين ينامون في يافا فيشهدون للبوليس بالنشاط الزائد في مضايقتهم ليلا والتحقيقات الاستفزازية معهم ومحاولة تجنيد عملاء ومخبرين من اوساطهم .

اجتماع دائرة التنظيم الهستدروتية

يعترفون بفشل الدائرة العربية ولكنهم يرفضون حلها ..

الناصرة — لمراسلنا — كان تلخيص نشاط الهستدروت في الوسط العربي ووضع خطة عمل للمستقبل موضوع البحث في اجتماع الهيئة العامة لدائرة التنظيم في الهستدروت الذي عقد امس الاول في الناصرة ، باشتراك موظفي الهستدروت في الوسط العربي .

افتتح الاجتماع السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة ، وقدم تقرير لجنة التنظيم رئيسها السيد اهارون هارئيل فكاد « يعمل البحر مقاتي » ! وتحدث عن برنامج تخطيط « مبدئي وواقعي » لتصنيع الوسط العربي وخصوصا في اماكن تجمع السكان والاهتمام بربط القرى العربية بالكهرباء والشوارع القطرية وكل ما له علاقة بالتطوير ، علاوة على النشاط في مختلف ميادين الثقافة والرياضة . وحمل على الدائرة العربية وفضح وجودها .

ولكنه رفض اقتراح الممثل الشيوعي ، الرفيق جمال موسى ، باتخاذ قرار بحلها بحجة ان هذا ليس من صلاحياته .

ووضع الرفيق جمال موسى النقاط على الحروف وتطرق الى المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية ونضالها من اجل المساواة والتطوير وحل مشاكل السكن والتعليم وازالة الغبن الذي تقاسي منه في مختلف المجالات . كما تطرق الى قضايا الشبيبة ونقص النوادي الثقافية والرياضية والملاعب . ودعا الهستدروت الى العمل على حل هذه المشاكل .

وهاجم الرفيق جمال موسى وجود الدائرة العربية في الهستدروت وطالب بالغائها وانتخاب مجالس عمال في القرى العربية وانتخاب ادارة لكل ناد ولجنة لكل عيادة . وقال ان العمال العرب بحاجة الى هيئة محلية منتخبة ذات صلاحية وقدرة على الدفاع عن مصالحهم . وان المساواة ليست غريبة كلامية بل ينبغي تحقيقها بالفعل . ولتحقيق الصداقة التي تتكلمون عنها يجب تغيير السياسة ازاء المواطنين العرب .

وندد معظم الذين اشتركوا في النقاش بالاوضاع السيئة التي يتردى فيها المواطنون العرب وادانوا سياسة التمييز كما طالب اكثرهم بالغاء الدائرة العربية .



الرياضة

يحررها : نظير مجلي

على شرف المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

عرابة تشهد مهرجانا رياضيا ضخما

عرابة – لمراسلنا – على شرف المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، شهدت جماهير عرابة الجليل والقرى المجاورة ، يوم السبت الماضي مهرجانا رياضيا ضخما في مباريات كرة القدم والشطرنج والبنج بونج ، اشترك فيه رياضيو الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم في مناطق الناصرة والمثلث وعكا وحيفا .

افتتح المهرجان مركز العمل الرياضي في منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق فارس علي ، فتحدث عن ضرورة توسيع النشاطات الرياضية في الوسط العربي ودور الشبيبة الشيوعية في هذا المجال التي عملت دائما في نضال دؤوب لرفع مستوى الرياضة والقضاء على سياسة الهستدروت والحكومة وباقي المسؤولين التي تتجاهل الفرق الرياضية العربية حين اقرار المساعدات والميزانيات والهيئات المالية للفرق . ودعا الرفيق فارس علي الشباب الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية لان هذا يضاعف الضغط على السلطة « التي لا يتزعزع » في ان تكون لدينا ملاعب رياضية لائقة وميزانيات عادلة كتلك التي تعطى للفرق الرياضية اليهودية .

ثم تحدث الرفيق عبد القادر ظاهر مركز النشاطات الرياضية للشبيبة الشيوعية في البلاد فقدم تحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية مؤكدا على استعدادها لدعم العمل الرياضي بقدر الامكانيات . واكد الرفيق عبد القادر ظاهر على ضرورة تطوير العمل الرياضي في فروع حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد .

ثم بدا القسم الثاني من المهرجان حيث جرت مباراة في كرة القدم بين منتخبي فريقي منطقة المثلث والناصرة ، واسفرت عن فوز فريق المثلث بهدفين مقابل هدف واحد للناصرة .

وفي مباريات تنس الطاولة (بنج بونج) اشترك لاعبون من الفرق في الناصرة وعكا والمثلث وحيفا . وجرت المباراة الاولى بين فريقي منطقة عكا والناصرة حيث فازت عكا . فكانت المباراة الثانية بين عكا وحيفا ، وفازت فيها حيفا ، وبذلك يكون فريق منتخب حيفا هو الفائز . واما في مباريات الشطرنج فقد فاز منتخب حيفا بالبطولة ، بعد فوزه على منتخب الناصرة .

وهكذا تكون الفرق الفائزة ببطولة المهرجان : منطقة المثلث في كرة القدم ، ومنطقة حيفا في البنج بونج والشطرنج .

شباب حيفا الى الدرجه الثانيه

حيفا – مكتب الاتحاد – ضمن فريق شباب حيفا الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، بعد فوزه هذا السبت ، اداريا ، على فريق ابناء نين بهدفين مقابل لا شيء ، وتربعه على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثالثة في منطقة حيفا برصيد ٣٩ نقطة .

ولكن « شباب حيفا » ليس الفريق العربي الوحيد الذي يساوي رصيده ٣٩ نقطة ايضا ، [illegible] والفرق الثلاث تنقصها مباراة واحدة .

[illegible]

وفي منطقة السامرة ، هناك احتمال لصعود فريق عربي الى فرق الدرجة الثانية [illegible] والفريقين رصيد نقاط متساو ٣٧ ، ولكن ينقص ابناء ام الفحم مباراة واحدة . [illegible]

على اية حال .. يتوقف صعود اي من فرقنا العربية على الجهود التي ستبذلها هذه الفرق يوم السبت القادم وما علينا الا ان نتمنى معهم بزيادة عدد الفرق العربية في الدرجة الثانية من ٤ الى ٧ .. والى الاسبوع القادم ونحن في الانتظار ..!

[illegible] نادي فاز هو و« نفي شأنان » في مباراة السبت القادم فهناك امل بفارق الاهداف فقط ، حيث ان شباب عكا بحاجة الى ثلاثة اهداف زيادة عن « نفي شأنان » لكي يرتقي الى مستوى فرق الدرجة الثانية ... وكله متوقف على مباراة الاسبوع القادم ..

هل ستتمكن كندا من استضافة الالعاب الاولمبية ؟

هذا السؤال طرحه عضو رياسة الاتحاد العالمي للالعاب الاولمبية ، فالكاز ، المكسيكي في رسالة بعثها ، في الاسبوع الماضي ، الى اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ في كندا ، بعد تزايد الشائعات بأن الازمة الاقتصادية المتفاقمة في كندا ستمنع اجراء الالعاب فيها .

وقال فالكاز في رسالته ، انه لم يبق اكثر من ١٤ شهرا لموعد اجراء المباريات ، وما زالت التحضيرات في مرحلة بدائية .. بينما بامكان الاتحاد السوفييتي الذي سيستضيف الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ ان يستضيفها اليوم .

وحذر عضو رياسة الاتحاد العالمي المسؤولين الكنديين بانهم اذا لم يجهزوا الملاعب والتحضيرات الاخرى خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، فسيقرر الاتحاد العام اجراء المباريات الاولمبية في مدينة « مكسيكو سيتي » الامريكية .

هذا واشارت الصحف الارجنتينية ، هذا الشهر ، الى انه من الصعب اجراء مباريات بطولة كاس العالم ايضا ، التي كان من المقرر اجراؤها في عام ١٩٧٨ في الارجنتين ، بسبب الضائقة الاقتصادية ايضا .

متى عرف السبب زال العجب !

ما كاد فريق كرة اليد النسائي في مدينة فوندر في الدانمرك يحظى بحب واعجاب مؤيديه حتى سقط من الدرجة الاولى الى الثانية بسرعة مدهشة . وفقط بعد مرور بضعة اشهر عرف السبب . اذ تبين ان جميع اعضاء الفريق حبالى . والوحيدة في الصورة التي لا تحمل طفلا هي حارسة المرمى ، لانها لا تزال حبلى ..

الاتحاد العام الاوروبي ، ايضا ، يرفض المنتخب الاسرائيلي

قال هانس بنجرتر ، السكرتير العام لاتحاد كرة القدم العالمي ، يوم الاربعاء الماضي ، ان دستور الاتحاد لا يسمح للمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم ان ينضم الى الاتحاد الاوروبي للفرق ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي الذي بناء عليه يجب ان تلعب ضمن الاتحاد الاسيوي للفرق .

ويذكر ان اسرائيل طردت من الاتحاد الاسيوي بسبب السياسة العدوانية التي تتبعها حكومتها ضد الدول العربية وشعوبها .

عصر السرعة في الشطرنج في القاهرة

اقامت كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، في نهاية الشهر الماضي ، مسابقة « للشطرنج الخاطف » ، اشترك فيها حوالي مئة لاعب من الاساتذة والطلاب والموظفين .

ويشترط في لعبة « الشطرنج الخاطف » الا يزيد زمن تفكير كل لاعب عن خمس دقائق في الدور الواحد . وفي المرحلة النهائية من المباراة تمكن اللاعبون القاهريون من الخروج بمعدل ٤ دقائق فقط من التفكير في الدور الواحد .

كلاي امهر سارق دراجات في العالم

كشف محمد علي كلاي ، في مؤتمر صحفي عقده ، في الاسبوع الماضي ، بمناسبة اصدار كتابه « قصة حياتي .. انا الاعظم » ، انه ليس بطل العالم في الملاكمة – وزن ثقيل فحسب ، بل انه اهم سارق دراجات في العالم [illegible]

وتحدث كلاي عن كتابه فقال : [illegible]

تهنئة

اتقدم بأحر التهاني والتمنيات الى الصديق العزيز
مجيد سلباق وعروسه
بمناسبة الزفاف
عدنان المدني – الناصرة

فوائم الدوري

الدرجة الثالثة

مفراتس

١ – مكابي نفي شأنان	٣٩
٢ – شباب عكا	٣٩
٣ – هبوعيل شفاعمرو	٣٨
٤ – كفرياسيف	٢٥
٥ – مكابي شفاعمرو	٢٤
٦ – مكابي عكا	٢٤
٧ – مكابي بن عامي	١٩
٨ – مكابي تل حنان	١٨
٩ – بيتار حيفا	١٧
١٠ – شباب طمرة	١٦
١١ – هبوعيل سخنين	١٥
١٢ – نعمان	١٠
١٣ – شعب	٥

حيفا

١ – شباب حيفا	٣٩
٢ – سولم	٣٥
٣ – الاخوة حيفا	٣٢
٤ – العمل	٣٦
٥ – يكنعام	٢٤
٦ – شباب الكبابير	١٩
٧ – مكابي العفولة	١٩
٨ – عرابة	١٦
٩ – تعناخيم	١٠
١٠ – بيتار العفولة	١٠
١١ – شباب نين	٢
١٢ – الرينة	صفر

السامرة

١ – ابناء ام الفحم	٣٧
٢ – كفر قرع	٣٧
٣ – ابن يهودا	٣٥
٤ – عتليت	٣١
٥ – تلموند	٢٨
٦ – قيسارية	٢٦
٧ – الكشافة حيفا	٢٦
٨ – بيتار جبعات أولفا	٢٥
٩ – شاعر افرايم	٢٣
١٠ – مكابي الفريديس	١٩
١١ – بيتار برديس حنا	١٩
١٢ – باقة الغربية	١٥
١٣ – هحوتريم	١٥
١٤ – زخرون يعقوب	صفر

فرق الدرجة الرابعة في دورتها النهائية .. وقد ارتفع منها ٢٤ فريقا الى مستوى الدرجة الثالثة وبضمنها ثماني فرق عربية (شرنا عنها في العدد الماضي) . والفرق التي ارتفعت الى الدرجة الثالثة هي التي تحتل المرتبة الاولى والثانية من كل قائمة .

الجليل

١ – طرعان	١٩
٢ – ريشون	١٩
٣ – البعينة	١٤
٤ – نحف	١٣
٥ – ساجور	٨
٦ – فسوطة	٣
٧ – المغار	٢

الجليل الغربي

١ – مكابي سخنين	٢٨
٢ – كرمئيل	٢٢
٣ – مكابي كفر سميع	٢٠
٤ – كابول	١٦
٥ – ترشيحا	١٤
٦ – هبوعيل كفر سميع	١٣
٧ – ابو سنان	١١
٨ – دير الاسد	١١
٩ – جولس	٧

مفراتس

١ – قريات يام	٢٦
٢ – هبوعيل المكر	٢٠
٣ – هبوعيل رخسيم	١٩
٤ – شباب المزرعة	١٤
٥ – مكابي طمرة	١٣
٦ – الحليصة	٧
٧ – هبوعيل عبلين	٧
٨ – عين السهل	٦

الناصرة

١ – عين ماهل	٣١
٢ – مكابي كفر كنا	٢٩
٣ – شباب كفر مندا	٢١
٤ – هبوعيل كفر مندا	١٨
٥ – الشمال – الناصرة	١٧
٦ – يافة الناصرة	١٧
٧ – هبوعيل كفر كنا	١٥
٨ – بسمة طبعون	١١
٩ – بير المكسور	١٠
١٠ – هبوعيل كوكب	٩

السهول

١ – هبوعيل دالية الكرمل	٣٢
٢ – شباب دالية الكرمل	٢٦
٣ – هبوعيل دبورية	٢٢
٤ – بيتار دالية الكرمل	١٩
٥ – هبوعيل عسفيا	١٧
٦ – هبوعيل اكسال	١٧
٧ – مكابي عسفيا	١٥
٨ – بيتار بيسان	١٤
٩ – هبوعيل صندلة	١١
١٠ – هبوعيل مسيلوت	٢

الكرمل

١ – لهبوت حبيبا	٢٢
٢ – شباب ام الفحم	٢١
٣ – مكابي ام الفحم	٢٠
٤ – سيلع الخضيرة	١٩
٥ – هبوعيل مصمص	١٦
٦ – هبوعيل برطعة	١٦
٧ – ميسر	١٤
٨ – هبوعيل معاوية	٩
٩ – مكابي باقة الغربية	٣

السامرة

١ – عميدار نتانيا	٣١
٢ – اور عقيبا	٣٠
٣ – هبوعيل عارة	٢٧
٤ – مكابي كفار يونا	٢٠
٥ – بيتار تلموند	١٨
٦ – هبوعيل بورغاتا	١٨
٧ – مكابي الطيبة	١٠
٨ – بيتار أور عقيبا	١٠
٩ – هبوعيل قلنسوة	٧
١٠ – جسر الزرقاء	٧

الشارون

١ – بيتار كفار سابا	٣٣
٢ – بني براق	٢٨
٣ – عميشعب بيتح تكفا	٢٥
٤ – كانتري كلاب	٢٣
٥ – يد لبنيم	١٨
٦ – مكابي شباب الطيرة	١٥
٧ – جني تكفا	١٤
٨ – مكابي كفر قاسم	١١
٩ – هبوعيل يرحيب	٧
١٠ – قريات موشيه	٦

خواطر محمد أبو أصبع في مهرجان الاحتفال بالنصر على النازية

عاش الجيش الاحمر عاش

صفان على امتداد طويل ... من شيب وشبان ، وفتيان وفتيات ، وعيونهم ترنو الى العلم الاحمر . واكفهم تصفق مع وقع اللحن والاقدام تهتز ... الحداء يقول :

عاش الجيش الاحمر ... عاش
بدنا حرية وسلام
اصغوا الينا يا حكام

ومن ورائه الجميع يهتفون ويرددون اللازمة وكأن الموكب من زفة عرس ... وهل أروع من زفة تتكرر في كل عام مع موعد النصر على النازية ، لتضيف انتصارات جديدة تحرزها الشعوب ..

ويمتد الموكب ويطول ويعرض ... اذ كان ينضم اليه كلما تقدم في طريقه نحو منصة الخطابة .. وتتحول الزفة .. أو زفة الزفات الى مظاهرة على غرار أعراس قرانا .. غير ان المحتفى به في هذه الزفة هو العلم الاحمر .

ويعرج الموكب الى النصب التذكاري في قمة الغابة ، ويواصل طريقه وسط الحشود المتناثرة في أرجاء الغابة ، فمنهم من يتناولون اللحم المشوى ، ومنهم من يحتسون المرطبات من بائع يصيح : من اجل السلام تعالوا وذوقوا .. أو يشترون المكسرات من فستق وبندق ولوز .. أو متوزعون على أجنحة المهرجان ، قسم امام المنصة ، والبعض في معرض الطلور ، وآخرون في جناح الكتب ... كل ذلك ليذكر بالجنود السوفييت الذين ركزوا على الريخستاغ العلم الاحمر ، وليحس المرء انه في الواقع في موكب لتخليد أولئك الابطال .. الذين قدموا أنفسهم ضحية النصر المؤبد ...

ويصل الموكب الى المنصة لينصب العلم على سارية عالية وسط الهتاف والتصفيق .

العالم الذي نعيش

رغم الضرر

ستوكهلم : « امنعوا استهلاك البن ، واوقفوا استيراده » .. كان هذا مطلب الذين اشتركوا في مؤتمر شباب حزب الوسط السويدي ، الذي عقد في مدينة فستيرفيك .

وقد أكد الذين اشتركوا في المناقشة مطلبهم مستندين الى الصحافة التي ظلت طوال الفترة الاخيرة تؤكد باضرار الضرر الذي تلحقه القهوة بصحة الانسان .

وفي معمعان المناقشة التي دارت ولدت أخيرا فكرة حكيمة وانسانية للغاية : حيث أن السويد تشغل واحدا من الاماكن الاولى في العالم في استهلاك القهوة فلا بد من مصادرة اباريق القهوة ومطاحن البن التي لدى السويديين .

وانتهى الاجتماع بأن اتجه الجميع لاحتساء القهوة وبشراهة .

وتقول صحيفة « داجنيس نيوهيتر » السويدية بأن اقتراح خصوم القهوة قد رفض ...

آلة « تار » الانربيجانية وعزف طالبين عراقيين عليها

يدرس أكثر من ١٢٠٠ طالب من الدول المختلفة في انحاء العالم ، في المعاهد العليا بانربيجان وفي خدمة الشباب بها .. المعامل المجهزة بالمعدات الحديثة ، والمكتبات التي تضم الوف الكتب في مختلف فروع المعرفة . ويعود خريجو المعاهد العليا الى اوطانهم وقد أصبحوا خبراء ذوى مهارة كبيرة .



وفي الصورة : اثارت الالة الوطنية الانربيجانية « تار » اهتمام ارخاوان عبد الكريم وصالح محمد بكر الطالبين العراقيين اللذين يدرسان بالسنة الاولى بكلية الكيمياء والتكنولوجيا بمعهد م. عزيز بيكوف للبترول والكيمياء في انربيجان .

الكيان الاجتماعي هو – بقية

ما هو المجتمع ؟

لقد اكثرنا من الحديث عن الظواهر الاجتماعية والكيان الاجتماعي والمجتمع ، فما هو المجتمع ؟

يمكن القول ان المجتمع هيئة اجتماعية معقدة يكون تنظيمها الداخلي عبارة عن مجموعة روابط وعلاقات اقتصادية واجتماعية وعائلية وفكرية متنوعة . وهذه الروابط تقوم في نهاية الامر على العمل البشري .

وهو ، اي المجتمع ، يتكون من الناس الذين يحققون الانتاج المادي والروحي ومن العلاقات الانتاجية والاقتصادية والاجتماعية والقومية والعائلية ومن العلاقات السياسية وأخيرا من المجال الروحي من حياة الناس ، اي العلم والفلسفة والفن والاخلاق .. الخ .

وليس ثمة مجتمع بشكل مجرد وانما اشكال معينة ملموسة لتنظيم الناس تنظيما اجتماعيا . فهناك المجتمع الاشتراكي والمجتمع الراسمالي والاقطاعي .. الخ .

ولكن كيف يجرى الانتقال من مجتمع لآخر ، وما هي العلاقة بين المجتمع والطبيعة ، وما هي القوى الانتاجية الاساسية للمجتمع ؟ على هذا سوف نحاول الاجابة في الحلقة القادمة والحلقات التي تليها !

من قرارات الدورة – بقية

الاوسط ، كما في العالم كله ، بسياسة سلام وتأييد لحقوق الشعوب . وكما اعلن ، عدة مرات ، ممثلوه المخولون ، مثل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ووزير الخارجية ا. غروميكو ، فان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير اراضيها المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والمشروعة . وفي الوقت نفسه ، يؤيد الاتحاد السوفييتي حق دولة اسرائيل في السيادة والوجود . وهو مستعد ، مع قوى دولية اخرى ، لان يضمن امن جميع دول منطقة الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل ، وذلك بعد احراز السلام العادل والثابت .

ان الطريق الى السلام ، هي ايضا الطريق لتجديد العلاقات الدبلوماسية وتطوير العلاقات الطبيعية ، بما في ذلك العلاقات الاقتصادية والثقافية ، مع الاتحاد السوفييتي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد قوى السلام في اسرائيل ان توحد نشاطها ، فوق الخلافات الايديولوجية والسياسية ، وتصعد النضال الموحد من اجل عقد مؤتمر جنيف وظهور اسرائيل بموقف بناء يمكن من الوصول الى التسوية السلمية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط .

– لتوقف سياسة الضم والحرب !

– لتعمل على انعقاد مؤتمر جنيف في أسرع وقت ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت !

ضد الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة .. وضد فرض ضريبة فائض القيمة .. من أجل الدفاع عن مصالح الشعب العامل .. ومن اجل استقلال اسرائيل الحقيقي ..

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي معارضتها للاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة . ان الاتفاق سيزيد من [illegible] الاحتكارات الغربية الاوروبية (بالاضافة الى الامريكية) على الاقتصاد الاسرائيلي وسيلحق ضررا بالغا بتطور الصناعة الاسرائيلية وسيسبب بطالة واسعة ويمس باستقرار العمل لجمهور العاملين ، وبالتقنيين والعاملين والتجار اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة . انه لن يحل قضايا [illegible] والوجهة [illegible] ان يطور [illegible] الاقتصادية ، انما سيزيد في تفاقمها .

ان النفقات العسكرية الضخمة [illegible] المحلية والاجنبية تسيء بشدة الى استقرار الليرة الاسرائيلية وهي المصدر الرئيسي للتضخم المالي [illegible] وتقليص الاجور الحقيقية للعاملين . وفي [illegible] ارباح كبار ارباب المال ورجال البنوك واغنياء الحرب والاحتلال [illegible]

السلاح الخ ..

ان البرجوازية الكبيرة والحكومة يشنان هجوما مركزا على مستوى حياة العاملين . وقيادة الهستدروت ليس فقط انها لا تقف دفاعا عن مصالح العاملين ، كما يحتم ذلك واجبها ، انما تساعد السياسة المعادية للعاملين والاوساط الشعبية التي تسلكها الحكومة .

في مثل هذه الظروف ، تواصل الحكومة خدمة كبار ارباب المال الاجانب والمحليين ، وخدمة نهج الحرب ونهب الشعب العامل . ان فرض ضريبة فائض القيمة سيسبب ارتفاعا عاما جديدا في الاسعار ، ويشكل ضربة جدية جديدة للعاملين وجماهير الشعب . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدعو الطبقة العاملة ، جميع العاملين وكل فئات الشعب المتضررة من سياسة الحرب وسياسة خدمة راس المال ، الى رص الصفوف في النضال ضد الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة وضد ضريبة فائض القيمة .

ان اللجنة المركزية لتعرب عن احتجاجها الشديد على استخدام الشرطة والمحاكم ضد كفاح العاملين .

ان اللجنة المركزية لتدعو العمال الى النضال الموحد وبكل القوى ضد سياسة تخفيض مستوى حياة العاملين التي اعلنت عنها الحكومة رسميا .

ان اللجنة المركزية لتدعو العاملين الى النضال من اجل :

* تجديد اتفاقيات العمل في الاول من تموز ١٩٧٥ .
* زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .
* دفع علاوة الغلاء كاملة وبدون خصميات .
* ضد فرض ضريبة على علاوة الغلاء وعلى الحقوق الاجتماعية للعاملين .
* ضد فرض ضريبة فائض القيمة .
* ضد انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة .

ان قوة العاملين هي في الوحدة والنضال .

وبالوحدة والنضال قوة قوى السلام .

ان الطريق لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي والاستقلال الحقيقي ولرفع مستوى حياة الشعب العامل ، هي في تغيير السياسة وفي احلال السلام وتقليص النفقات العسكرية المنهكة وفي وقف التبعية اليومية للاحتكارات الاجنبية ، وفي تطوير علاقات تجارية واقتصادية مع البلدان العربية المجاورة ومع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى ، ومع دول اسيا وافريقيا ، مع كل الدول وعلى اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

ان كل هذا ممكن شريطة ان تنهج اسرائيل سياسة سلام واستقلال وطني .

ان ثمة علاقة متبادلة بين النضال من اجل السلام والنضال من اجل انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي وصيانة مستوى حياة العاملين .

ان السلام كان وسيظل المفتاح للامن ولحماية مصلحة الشعب العامل .

٢٣–٥–١٩٧٥

حدث في البلاد

ونعم الشاويش .. !

ادانت المحكمة العسكرية لجيش الطيران ، يوم الجمعة الماضي ، الشاويش في الجيش الذي اعترف بأنه سرق ٢٥٠٠ لتر بنزين من مخزون الجيش واراد بيعها الى أحد المواطنين . فقد قبضت عليه الشرطة متلبسا في الجريمة ، فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٦ اشهر و ٦ اشهر مع وقف التنفيذ ، بالاضافة الى تنزيله من رتبة شاويش الى جندى عادى .

بيع قنابل يدوية .. !

اعتقلت الشرطة ، يوم الجمعة الماضي ، المدعو ماير دماري ، من تل أبيب بتهمة بيعه ٣ قنابل يدوية الى لصوص استخدموها في الهجوم المسلح الذي شنوه على سينما « درايب ان » في تل أبيب ، في نيسان الماضي ، وابتزوا خلاله ٤٠٠٠ ليرة .

تربية « كيبوتسية » ... !

ادانت محكمة الصلح في بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، المدعو أورى شمش عضو كيبوتس « دفنه » في الشمال بتهمة سرقة حاجيات بقيمة ٣٠ الف ليرة من فنادق في جنوب البلاد ..

وكان شمش غادر الكيبوتس في رحلة شخصية ، قبل شهر ، سرق خلالها ما امكنته « الظروف » من الدولارات وتذاكر السفر للخارج وآلة تصوير واجهزة راديو وغيرها ..

ضاق به الحال فانتقم من موظف دائرة الاسكان .. !

يوسف ميخاليوف قادم جديد يسكن واربعة اطفاله وزوجته في دار مؤلفة من ٣ غرف في الخضيرة .. ضاقت به الخناق فخرج من البيت متوجها الى دائرة وزارة الاسكان في الخضيرة ، قبل اسبوعين ، يطالبهم بنقله الى بيت اكبر . فلما اجابه الموظف بان ذلك ليس من مسؤولياته انهال عليه بالضرب المبرح .. وهكذا سيدفع ميخاليوف ، وعمره ٦٥ عاما ، ٢٠٠ ليرة غرامة ، بالاضافة الى الحكم عليه بشهرين سجن مع وقف التنفيذ .

في اللحظات الاخيرة .. !

في اللحظات الاخيرة قبل الهروب ، القت الشرطة القبض على المدعو يعقوب تريزنال ، امين صندوق شركة « كوبل تورس » لصناعة بناطيل « الجينس » ، بتهمة سرقة بناطيل وبيعها بأسعار رخيصة ، وتزوير شيكات بقيمة ٧٠ الف ليرة وغيرها ...

وحينما اعتقله رجال الشرطة وجدوا في بيته تذكرتي سفر الى خارج البلاد ومجموعة من الدولارات والليرات الاسرائيلية ..

وفد كبير من مشايخ الدروز والجنود يشترك في :
مظاهرة الطلاب الجامعيين العرب واليهود احتجاجا على سياسة "التهويد" العنصرية

القدس – لمراسلنا الخاص – « لتتوقف سياسة نهب الاراضي العربية » « ولتكف الحكومة عن سياسة اضطهاد الاهلين العرب » « ولانريد ان نكون لاجئين في وطننا » « والجليل لا يحتاج الى اسكان او ان العرب ليسوا سكانا ؟! » « وبدلا من النهب والمصادرة تطوير القرى العربية » ، تحت هذه الشعارات الوطنية وغيرها من الشعارات التي تندد بكل مظاهر الاضطهاد القومي وباستمرار الاحتلال وتشجب الاستيطان العنصري تظاهر مئات الطلبة الجامعيين العرب واليهود أمام مبنى رياسة الوزراء في القدس ، أول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة التهويد العنصرية التي تمارسها السلطات في الجليل والمثلث والنقب وتتهدد بمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية وتلقى أشد الاحتجاج والمقاومة بين الاهلين العرب .

وقد دعا الى هذه التظاهرة الاحتجاجية الضخمة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

وكانت وفود المتظاهرين من الطلبة من المثلث والنقب والجليل وحيفا قد هرعت الى مركز التجمع في ساحة الجامعة بـ «جفعات رام» منذ الساعات الاولى لصباح اول امس الاحد . وبرز بين هذه الوفود وفد تضامن كبير عن لجنة المبادرة الدرزية . وقد ضم في صفوفه عددا من مشايخ الطائفة الدرزية الجليليين والجنود بملابسهم العسكرية .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس الاول توجه المتظاهرون الى الساحة المقابلة لمبنى رياسة الوزراء وهم يهتفون منددين بسياسة نهب الاراضي العربية ومخططات التهويد العنصرية في الجليل واماكن اخرى من البلاد ومطالبين بالكف عن هذه السياسة الخرقاء والعمل على تطوير القرى العربية لا تشليحها مما تبقى لها من اراض .

وقد تكلم في المتظاهرين الطالب الجامعي عبد السلام عبد الغني ، رئيس لجنة طلاب القدس وممثلو اللجان الطلابية العربية الاخرى فاعربوا عن سخطهم البالغ والشديد واحتجاجهم على سياسة التهويد التي تخفي في طياتها مخططات مصادرة الارض العربية . واكدوا تضامنهم مع كفاح الاهلين العرب في قرى الجليل والمثلث والنقب والتي تعد الحكومة الان لنهب مساحات كبيرة من اراضيها . وشجب المتكلمون سياسة الملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب ودعوا سلطات الجامعة الى الكف ، ايضا ، عن مضايقاتها للطلاب العرب ولجانهم بشكل خاص .

وحيا المتظاهرين ممثل الجبهة الديموقراطية في ام الفحم والذي تحدث عن الاساليب الوضيعة التي تلجأ اليها السلطات لمصادرة أراضي قرية أم الفحم . وقال ان ام الفحم تشكل مثلا صارخا يدمغ سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب . فاكثرية اراضي هذه القرية ، وهي اكبر قرية عربية في البلاد ، نهبت وصودرت واقيمت عليها المستوطنات اذ حرشت لغرض المصادرة .

وتكلم من أم الفحم ايضا المحامي محمد كيوان عن كتلة ابناء البلد .

وتحدث في المتظاهرين عاصم خطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، فحياهم باسم وفد اللجنة ، ممثلي القرى العربية الدرزية في الجليل والكرمل والتي لم تنج بدورها من سياسة النهب والسلب . وأكد ان مصادرة أراضي القرى الدرزية دليل واضح وقاطع على كذب الزعم القائل بان الحكومة تعامل المواطنين الدروز كمتساوين مع المواطنين اليهود . وأضاف : لقد اثبتت الخبرة أن الاضطهاد القومي لايفرق بين درزي ومسيحي ومسلم .

وأعرب الخطيب عن تضامن اللجنة مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب المشرف ضد سياسة الاضطهاد القومي ، بكل مظاهرها ، وفي مقدمتها نهب مابقي من الاراضي العربية . وشجب السياسة الرامية الى فصل ابناء الطائفة الدرزية العرب عن بقية اخوانهم .

وشرح طلاب عرب من النقب خطورة سياسة السلب التي يتعرض لها عرب النقب والتي ستحرمهم مصدر حياتهم الرئيسي – الارض . ودعوا الى وقف هذه السياسة والعمل على تطوير القرى العربية بدلا من نهبها .

واستقبل المتظاهرون بالتصفيق الحاد كلمات التضامن الحارة التي اعرب عنها زملاؤهم من الطلبة اليهود التقدميين الذين اشتركوا في المظاهرة الاحتجاجية . فقد اكد عدد من الطلبة اليهود في كلمتهم حق الطلبة العرب في التظاهر احتجاجا على سياسة التهويد العنصرية ونددوا بهذه السياسة . وطالبوا الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية وبالاعتراف بحقوق المواطنين العرب المشروعة . وكان بين المتكلمين من الطلاب اليهود مندوب فرع الشبيبة الشيوعية في القدس .

هذا واستمرت التظاهرة قرابة ساعتين . وقد عكست اليقظة الوطنية والسياسية الهامة بين الطلبة الجامعيين العرب وتاكيدهم على انهم جزء من هذا الشعب المكتوي بنار الاضطهاد ، يتألمون لآلامه ويفرحون لافراحه ويدافعون عن اماتيه رافضين الخنوع والانزواء .

وقد جرت محاولة هزيلة لاستفزاز المتظاهرين ، قام بها نفر من المدسوسين والمهووسين ، الا ان المتظاهرين افشلوا هذا الاستفزاز بيقظتهم ففوتوا على المستفزين ومن وراءهم تخريب المظاهرة .

كما حاول احد رجال الشرطة استفزاز شاب عربي درزي بلباس الجندية بحجة انه لا يحق لهذا الشاب التظاهر بملابس الجندية . ولكن هذا الشاب رفض هذا الاستفزاز واصر على حقه في الاحتجاج على سياسة التهويد ونهب الاراضي العنصرية . وامام اصراره لم يجد ذلك الشرطي سبيلا الا التراجع ووقف الاستفزاز . وقد تساءل المتظاهرون كيف يحق للاحتلاليين من جماعة « ايمونيم » التظاهر بملابس الجندية ومحاولة استيطان الارض العربية بينما لايحق لهذا الشاب الجندي التظاهر احتجاجا على السياسة الآثمة ، سياسة نهب الارض العربية ؟

الغام وتهويد !! بريئان بانفجار لغم في اراضي عرابة

عرابة – لمراسلنا – انفجر لغم في أراضي قرية عرابة ، بعد ظهر الاحد ، امس الاول ، فادى الى اصابة ولدين من عرابة بجراح خطيرة . ونقل الجريحان ، مأمون محمود نعامنة وابن عمه (١٣ عاما) ، الى المستشفى ولا تزال حالتهما صعبة ..

وعرابة ، كغيرها من قرى الجليل المحيطة بما سمي بمنطقة المناورات في الشاغور ، عانت خسائر بين قتلى وجرحى بسبب المتفجرات في هذه المنطقة التي تذرعت السلطات بحجة المناورات لاغلاقها ومصادرة قسم كبير منها حيث اقيمت مدينة كرمئيل .

وهذه الالغام ، التي تنفجر من وقت الى آخر وتزيد قائمة الخسائر والضحايا في هذه القرى ، تذكر الاهالي بان الخطر لا يزال يتهدد ، ليس فقط حياة بعض ابنائهم ، وانما يخيم ، بالدرجة الاولى ، على اراضيهم .. يثبت ذلك الحديث الرسمي المكشوف عن تهويد الجليل .

وعلم مراسلنا ان الجبهة الدمقراطية ستثير قضية تنظيف الارض من الالغام وابعاد المناورات في المجلس المحلي ، بقصد معالجة الامر بالاشتراك مع مجلسي سخنين ودير حنا ، تمشيا مع ارادة الاهالي ومطالبتهم السلطات بابعاد منطقة المناورات ورفع ايديها عن اراضي القرى العربية وتنظيفها من الالغام والمتفجرات .

استفزاز بوليسي آخر ضد العمال العرب في بئر السبع

بئر السبع – لمراسلنا – داهمت قوة من الشرطة ، بعد منتصف ليلة الاحد الماضي ، سكنا ينزل فيه عدد من العمال العرب ، واعتقلت العمال : عبد الله سواعد وكامل خضيري وعفيف [illegible] ومرعي زيدان وحسن صفدي واستاقتهم الى مركز الشرطة « للتحقيق » .

وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لاستفزاز العمال العرب الذين يأتون من مختلف انحاء البلاد للعمل في مدينة بئر السبع . وعند الفجر اطلق البوليس سراحهم على ان يعودوا في النهار « لاستكمال التحقيق » . وعندما ذهبوا في الوقت المحدد الى مركز الشرطة قيل لهم ان المحقق غير موجود [illegible] حتى موعد الاستفزاز [illegible] !!

« الشيخ مؤنس » نشرة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب نشرة صحفية تحت اسم « الشيخ مؤنس » ، [illegible] لانه اسم القرية العربية التي تقوم على انقاضها جامعة تل ابيب . [illegible] الجامعة والطلاب المتصربين من جماعة « غوش امونيم » .

ويتعهد مصدرو النشرة بالبقاء على طريق الصمود وخدمة الشعب .

اضراب عمال انبوب النفط يدخل اسبوعه الثالث
برقيتا تضامن من اتحاد نقابات عمال فرنسا وحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

عسقلان – دخل اضراب عمال قسم البحر في شركة انبوب النفط بعسقلان اسبوعه الثالث ، امس الاثنين ، ولم تتمكن ادارة الشركة حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، من قمع الاضراب وتمزيق وحدة المضربين وارغامهم على العودة الى العمل والتنازل عن مطالبهم المشروعة . هذا مع ان الشركة جندت في حملتها ضد الاضراب جميع اجهزة السلطة القضائية والتشريعية والقمعية – المحاكم والكنيست والبوليس . كما جندت ضد المضربين قيادة الهستدروت « المراخية » الانتهازية .

[illegible] الرئيسي . وهو يتلخص بمنع ادارة الشركة من فصل اي من عمال الشركة . كما رفضوا الانصياع لنداءات المحكمة المتكررة بالعودة الى العمل . ولم ترهبهم انظمة الطوارىء ولا رصاصات بوليس [illegible] الاثنين ، الى تجنيد عدد من « العمال » من خارج الشركة لكسر الاضراب ، الا ان العمال المضربين اعلنوا بانهم سيردون بشدة على هذه المحاولة ولن يسمحوا لاحد بانجاز اعمالهم .

تضامن ال « سي – جي – تي » الفرنسية مع المضربين

[illegible] ان اتحاد النقابات العمالية في فرنسا يحيي نضال العمال الاسرائيليين في عسقلان من اجل مطالبهم وضد الفصل . كما يندد الاتحاد بالتدخل البوليسي الاستفزازي لحكومة اسرائيل . ويعلن عن تضامنه مع كفاح عمال اسرائيل من اجل مصالحهم وحقوقهم الديموقراطية والنقابية .

تضامن النساء الديموقراطيات مع المضربين

[illegible] تضامن النساء الديموقراطيات مع مطالب العمال المضربين وشجبهن للاعتداء البوليسي عليهم واستنكارهن لموقف الحكومة المتماثل مع ادارة الشركة .

فصل ارتباط الليرة بالدولار يعني تخفيض سعرها

تل ابيب – دعا محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، الى فصل ارتباط الليرة بالدولار وتحديد سعرها وفق تقلبات أسعار عدد من العملات الصعبة كالمارك الالماني الغربي والفولون الهولندي والفرنكين السويسري والفرنسي ووفق العرض والطلب على هذه العملات .

وقد جاء اقتراح المحافظ في محاولة لمنع ارتفاع سعر الليرة في اعقاب الانتعاش المتوقع ان يطرأ على سعر الدولار . اذ من المعلوم ان سعر الليرة مرتبط ، الان ، بسعر الدولار . فكلما ارتفع سعر الاخير ارتفع سعر الليرة وكلما انخفض سعره انخفض سعرها أيضا . ويريد المحافظ بفصل الارتباط بين الدولار والليرة الحيلولة دون ارتفاع سعر الليرة اذا حدث فعلا وارتفع سعر الدولار بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى . لان مثل هذا الارتفاع سيجر في اعقابه ، اوتوماتيكيا ، ارتفاعا مماثلا في سعر الليرة بالنسبة لتلك العملات . وهذا من شانه ان يضعف امكانيات البضائع الاسرائيلية على المنافسة في الاسواق العالمية .

ومن الواضح ان زنبار يستهدف ، عمليا ، تخفيض سعر الليرة باستمرار وعلى مراحل في محاولة للحد من الاستيراد المدني ورفع أسعار السلع والخدمات المستوردة . لان تخفيض سعر الليرة معناه ضرب قوتها الشرائية وتخفيضها بالنسبة للسلع المستوردة والمنتجة محليا ايضا .

وكل هذا يتحمله العاملون .

استمرار محاكمة مزنة نقولا

حيفا – لمراسلنا – تابعت المحكمة المركزية ، هذا الاسبوع ، محاكمة الممرضة مزنة نقولا من يافة الناصرة المتهمة بعلاقتها مع المنظمات الفلسطينية في أثناء وجودها في لندن خلال السنوات الماضية .

واستمرت محكمة مصغرة في النظر في شرعية الافادة التي انتزعت من مزنة تحت الضغط والتعذيب . واستمعت المحكمة الى شهود النيابة . ولم تبخل بالاسئلة المساعدة كلما رأت تلبك أحدهم .

وعندما جاء دور خبراء المخابرات للشهادة اخليت القاعة ، كالعادة . لكن سمح لمحامي الدفاع وبينهم محام بريطاني أوفدته منظمة « امنستي » والمحامون المحليون : حنا نقارة وفيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

واستغرق النقاش مع المكنى « ابو داهود » زهاء ساعتين . واتهمته المحامية لانغر بانه هدد مزنة بسجنها مع بنات الهوى .

رسالة يركا
اضمنوا ليركا مياه الشرب أولا !

يركا – لمراسلنا – طول الاسبوع الاخير من شهر ايار المنصرم وأهالي القرية يعانون من انقطاع الماء ، وبشكل خاص في الحارة الشرقية من القرية . كما ان كل البيوت في الطابق الثاني من الدور لا يصلها الماء . وهذه ليست أول مرة .

ان هذا الوضع معروف للمجلس المحلي ولشركة مكوروت . ولكنهما لم يفعلا شيئا حتى الان لاصلاح الوضع . وكل ما فعله المجلس انه طلب من اهالي الحارة الغربية من القرية ان لا يسقوا « مزروعاتهم » في النهار ! بينما في الحقيقة لا توجد اراضي زراعية مروية – اللهم سوى بضعة أشتال من الخضروات قرب البيوت .

اننا نطالب باقامة خزان ثان للمياه وبفحص واصلاح شبكة المياه في القرية .

– (الاتحاد) : ان هذا الخبر الذي وردنا من يركا يفضح تفاهة وزيف تواصي اللجنة البرلمانية برئاسة النائبين معدى وامنون لين ، والتي كان من بينها تزويد القرى الدرزية بمياه لري الاراضي .

فها هي يركا – بلد النائب معدى – تشكو ليس من قلة المياه للري بل من شحة ماء الشرب !

الدفع من سنتين ... اما التنفيذ فالله يعلم !!

يركا – لمراسلنا – منذ سنتين وعدد من مواطني القرية ينتظرون ربط بيوتهم بالتيار الكهربائي بعد ان دفعوا كل المطلوب منهم . ورغم كل المراجعات للمجلس ولشركة الكهرباء لم يتحرك شيء في الموضوع .

فماذا يكمن وراء هذا التلخي والمماطلة من شركة الكهرباء الاحتكارية ؟! هل تريد السير وراء المثل : « كل ما طالت كل ما لمت اقمار » – يعني كل ما تأخرت في ربط بيوت المواطنين المذكورين كلما ارتفعت الاسعار وزادت ارباحها ؟!

الا يوجد في هذه البلاد من يقول لهذه الشركة الاحتكارية : قفي عند حدك ؟!

« كفاح الطيبة » نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلى

الطيبة – لمراسلنا الخاص – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي ، في الاسبوع الماضي ، نشرة خاصة حول قضايا العمل البلدي بعد مرور سنة على اشتراك الكتلة الشيوعية في الائتلاف الديموقراطي الراهن . وقد كتب عن هذا الموضوع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وكتب الرفيق عثمان ابو راس مقالة يناقش فيها جماعة قائمة النهضة الممثلة في المجلس حول موقفهم من الائتلاف الديموقراطي الحالي ويدعوهم الى الانضمام اليه لما فيه مصلحة القرية . وعالج « مراقب » مسالة من يكون مدير المدرسة الثانوية . وحلل الرفيق عبد الرحيم عازم التغيرات الهامة التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي . وتطرق الرفيق عبد القادر ظاهر الى قضايا الشباب في القرية ومطالبه . وكتب الرفيق محمد رياض شحاده عن المسرح والرفيق محمد ابو اصبع حول تآمر السلطات على شبيبتنا العربية العاملة والمثقفة وضرورة التصدي لهذا التآمر .

وقد لقيت النشرة استحسان المواطنين .

وعود ودولارات – بقية

مخططات الرجوع الى وراء ..

هذا ويبدو واضحا تماما أن الرئيس الامريكي ، فورد ، يريد اخذ موافقة السادات ورابين سوية على مشاريع مختلفة كل هدفها اعادة الشرق الاوسط الى مرحلة المماطلة و«الخطوات» الكيسنجرية .

ويعتمد فورد ، في هذه الاحلام ، على ما يزال الرئيس السادات يبديه من تهافت على الوساطة الامريكية ومن امل بان تستطيع واشنطن ان تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل راغبون اشد الرغبة في تحقيق هذه الاحلام الامريكية ولكن لا لتحقيق ما يريده السادات وما تريده الشعوب العربية بل لمجرد « كسب الوقت » وتلافي مؤتمر جنيف .

وهكذا نلاحظ ان مساعي الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تستهدف العودة الى مرحلة المماطلة . اما الرجعية العربية (واوساط اليمين) نائها ، في وضعها الحرج امام الشعوب العربية ، لا تزال تحلم بان يأتيها « الفرج » من الامبريالية الامريكية – هذه الامبريالية العاجزة حتى عن حل قضية قبرص ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

٣٠ وردة من ورود الكرمل !
عكا تحتفل بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في المدينة

عكا – لمراسل خاص – احتفل فرع الحزب الشيوعي في عكا بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه وذلك مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة نادي الاخوة في عكا .

واشترك في الحفل مدعوون من اللجنة المركزية ومن اعضاء لجان فروع منطقة عكا واتحاد الشبيبة الشيوعية والعديد من الاصدقاء .

وافتتح الحفلة الرفيق محمد ابو شنب سكرتير اللجنة المحلية للحزب بكلمة حيا فيها المشتركين في الاحتفال والرفاق القدامى الذين وضعوا الاسس لفرع قوي للحزب الشيوعي في عكا . وقدم الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية وهو من مؤسسي الفرع ، ليستعرض الظروف التي نشأ فيها الفرع في عكا ، والمعارك التي خاضها منذ نشوئه . وتكلم الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، ومن مؤسسي الفرع ، فاستعاد الى الاذهان ذكريات قديمة . وقال ان وجود فرع قوي في عكا ، صمد خلال ثلاثين سنة في وجه الاعاصير والصعاب ، يرجع الى ان هذا الفرع مسلح بالماركسية اللينينية . ولفت الانظار الى ان الفرع منذ خطواته الاولى فهم معنى التسلح بالنظرية الثورية ، ولذا كان المؤسسون يكبون على الدراسة النظرية .

وتكلمت الرفيقة سلوى موسى ، وهي من اوليات العنصر النسائي في الحزب في عكا ، عن نضال المراقالعكية تحت راية الحزب الشيوعي فخاضت المظاهرات ووزعت المناشير وصحف الحزب .

وتحدث الرفيق كمال غطاس ، سكرتير فرع الحزب في الرامة ، عن ذكرياته ، وكيف قام بتوزيع منشور لعصبة التحرر الوطني ، في اوضاع الارهاب والتحريض والبلبلة . ثم تحدث عما لقيه من ملاحقة الشرطة في ايام الحكم العسكري .

وتكلم الرفيق بشارة عبود ، وهو من الاعضاء القدماء ، عن تكوين خلية شيوعية داخل سجن عكا ، حيث كان يعمل موظفا في قسم المحاسبات ، بين السجناء الذين كان بينهم عدد من الشيوعيين .

واستعرض الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة في لجنة منطقة حيفا المراحل الاولى لنشوء الحزب في عكا .

والقى الرفيق حسين السيد ، وهو من الرفاق القدماء ، كلمة استعرض فيها الادوار التي مرت بالفرع منذ قيام دولة اسرائيل .

وتكلم الرفيق نديم موسى من ابو سنان فحيا فرع عكا في عيده ودعا الى زيادة الالتفاف حول الحزب وتقويته .

والقى الرفيق عصام العباسي تحية باسم جريدة «الاتحاد» الى الفرع وقدم ٣٠ وردة حمراء من ورد الكرمل المطل على عكا .

وحيا الرفيق بنيامين غونين باسم اللجنة المركزية للحزب الفرع في مناسبته العزيزة وتطرق في كلمته الى الاوضاع السياسية التي تمر بها البلاد .

واختتم الحفل بكلمة القاها الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا ، حث فيها على تشديد النضال والالتفاف حول الحزب وتقويته .

وشرب المحتفون نخب الفرع المحتفل ، وادريت المرطبات والحلويات والفواكه . وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية يشنفون الآذان بالاناشيد النضالية .



تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عدنان الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر زهرة

عزمي ابو الشيخ – الناصرة

* العزيزين مريم ابوكياس والياس حسان بمناسبة الخطوبة السعيدة .

احمد بدران ونبيل عويضة – حيفا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – حيفا

بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران يعقد

اجتماع شعبى

وذلك غدا الاربعاء ٤–٦–٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ – حيفا .

يتكلم في الاجتماع :

النائب توفيق طوبى و بنيامين غونين

ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال

من اجل انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل .

اجتماعات شعبية

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – منطقة عكا

لمناسبة مرور ثماني سنوات على حرب حزيران

* كفر ياسيف – الاربعاء ٤–٦–٧٥ الساعة ٧ مساء في نادي السلام – يتكلم : الرفيق اميل حبيبى

* جديدة – الخميس ٥–٦–٧٥ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب – يتكلم : الرفيق نمر مرقس

احتفالا بيوم الطفل العالمى

تدعو حركة النساء الديموقراطيات في منطقة عكا الامهات والفتيات الى الاشتراك في الاجتماعات الخاصة في :

● جديدة – الثلاثاء ٧٥/٦/٣ – السادسة والنصف مساء في النادي – محاضرة للدكتور سليم مخولي

● كفر ياسيف – الخميس ٥–٦–٧٥ – الثالثة والنصف مساء في نادي السلام – محاضرة للدكتور شكري عطا الله .